

# دلالة الحكمة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية تربوية)

رسالة الماجستير

مقدمة لإستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة الماجستير  
في تعليم اللغة العربية



اعداد :

١. نور تميم امين

رقم القيد : ١٧٠٧٠٣٣

الدراسات العليا

جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

# دلالة الحكمة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية تربوية)

رسالة الماجستير

مقدمة لإستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة الماجستير  
في تعليم اللغة العربية



إعداد:

١. نور تميم امين

رقم القيد : ١٧٠٧٠٣٣

المشرف الاول : الدكتور حسن الفتايب، الماجستير  
المشرف الثاني : الدكتور خير الرجال، الماجستير

الدراسات العليا

جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

## الشعار

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> القرآن الكريم : سورة الشرح : ٥-٦

## الإهداء

الحمد والشكر لله رب العالمين وربّ العزّة، أريد إهداء هذه رسالة الماجستير إلى:

- ١ - سعادة الأستاذة الدكتورة الحاجة إينيزار، الماجستير وهي رئيسة جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج.
- ٢ - سعادة الدكتورة الحاجة طيبة السعادة، الماجستير وهي مديرة الدراسات العليا بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج.
- ٣ - فضيلة الدكتور خير الرجال، الماجستير كرئيس قسم التعليم اللغة العربية وكذلك المشرف الثاني بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج.
- ٤ - سعادة الدكتور الحاج حسن الفتايب، وهو المشرف الأول الذي قد أعطاني ووجهاني إلى الباحث في كتابة هذه رسالة الماجستير.
- ٥ - والدي الراحل الذي أعطى الحافز دائمًا، على الرغم من رحيلك، لكن بفضل خدماتك التي أعيشها في هذا العالم، فقد علمت شيئًا جيدًا وصحيحًا على الرغم من أنك لم تصاحب أيامي الطويلة في طفولتي حتى أتمكن من الدراسة حتى مستوى الماجستير. أمي، أختي في قلب واحد التي لا تبرح قد سرّني بانتهاضي ودعّتي ووقّرت روحيتنا ونصحتني حتى أتم هذه رسالة الماجستير.
- ٦ - إلى أمي الحبيبة، أنت امرأة قاسية أنجبتني في هذا العالم، فقد أمضيت أيامك في الاعتناء بي حتى سن البلوغ، شغفك في الحياة المعيشية يوفر

دروسه الخاصة لي للتنقل في هذه الحياة، رحمك الله دائماً الصحة والبركة  
لك في الحياة عش يومك

٧- زوجتي المحبوبة التي ترافق دائماً أيامي، والتي تقدم دائماً الدعم والتحفيز  
لإكمال هذه الرسالة.

٨- ابني محمد ونافيسة، أنتما لؤلؤتان في حياتي، كونوا أولاد طيبين، صادقين  
ومليئين بالروح حتى تتمكنوا من مواصلة كفاح والدك لاحقاً

٩- وأصحابي وجميع من نصروني وآتوني الحثّ والنهضة لبلوغ نجاحي.

١٠- وجميع المحاضرين والمحاضرات والكلية الأمّ بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية  
لامبونج.

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جعل لكل قوم لسانا ولغة، وفضل العرب بلسان عربي مبين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد، دعوة أبينا إبراهيم رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وبشارة عيسى عليه السلام: وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ، اشرف الخلق، وخيار بني هاشم خيار العرب. اما بعد:

وقد منحني الله عليّ فرصة لإكمال هذه الرسالة الماجستير، فله سبحانه وتعالى الحمد والثناء، فالحمد لله على عظيم نعمائك شرفني أن أقول كلمة الشكر والتقدير إلى كل من الذين لهم فضل في بداية كتابة هذه الرسالة حتى الانتهاء ولم يخلوا أحدهم بشيء طلبتها منهم، فهذه الرسالة المتواضعة لا يتم إلا بالتوجهات والإرشادات والمساعدات والإقتراحات من الأساتذ والأساتذات الكراماء والزملاء الفضلاء. لذا، قدم الباحث جزيل شكره وتقديره الى كل من الذي يعطى فرصه مساعدة على إكمال هذه الرسالة. وخاصة الى:

١ - فضيلة الأستاذة الدكتورة اينيزار، الماجيسترة، رئيسة جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج.

٢ - سماحة الدكتورة طيبة السعادة، الماجيسترة، مديرة الدراسات العليا جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج.

٣- سماحة الدكتور خير الرجال، الماجيستر، رئيس قسم تعليم اللغة العربية  
والمشرف الثاني في الدراسات العليا جامعة ميترو الإسلامية الحكومية  
لامبونج. الذى يسعدني أن أتقدم بشكره وتقديره فقد قدم للباحث  
التشجيع والعون طوال فترة إعداد هذه الرسالة فلم ييخل شيء بعلمه ولم  
يضق صدره في مساعدة الباحث وتجيئه، وكان لتفضله بمناقشة هذه  
الرسالة أكثر الأثر في نفس الباحث فمضى خالص الشكر والتقدير له  
وجزاكم الله خيرا كثيرا.

٤- سماحة الدكتور حسن الفاترب، المشرف الأول الذي افاد الباحث علما  
وعملا ووجه خطواته في كل مراحل في إعداد هذه الرسالة مند بداية  
فكرة هذه الرسالة حتى الإنتهاء منها، فجزاكم الله احسن الجزاء.

٥- ولا ينس الباحث كل الشكر والتقدير إلى جميع الأساتيد في قسم التعليم  
اللغة العربية بالدرسات العليا جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج.  
فلهم كل الشكر والتقدير من الباحث على ما قدموا من العلوم والوقت  
والتشجيع والمعارف وجزاهم الله خيرا كثيرا.

٦- والدي الذي رباياني مند الصغير حتى الآن

٧- ولا ينس الباحث كل الشكر والتقدير الى جميع الأصحاب في قسم  
تعليم اللغة العربية بالدرسات العليا جامعة ميترو الإسلامية الحكومية

لامبونج. فلهم كل الشكر والتقدير من الباحث على ما ساعدوا من التشجيع والمساعدة وجزاهم الله احسن الجزاء.

واخيرا، أن هذه الرسالة لا تخلو من النقائص والأخطاء. فيرج الباحث أن يقدموا الإقتراحات من القراء لتكميل هذه الرسالة. وعسى الله أن يجعل هذه الرسالة مفيدة ونافعة لمن يستفيد منها، امين.

ميٲرو، ٢٨ يناير ٢٠٢٠

الباحث

١. نور تميم امين

رقم القيد : ١٧٠٧٠٣٣

وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية

الدراسات العليا

جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج

العنوان : الشارع كي حجار ديوانتورو ١٥ إرينج موليا بمدينة ميترو، الهاتف (٠٧٢٥) ٤١٥٠٧



### تقرير مشرف الرسالة

دلالة الحكمة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية تربوية) التي تقدمها الباحث  
أ. نورقيم أمين رقم القيد: ١٧٠٧٠٣٣ وافق المشرفان على تقديمها للجنة المناقشة:

المشرف الثاني

الدكتور خير الرجال، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢

المشرف الأول

الدكتور حسن الفتاريب، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤٠١٠٤١٩٩٩٠٣١٠٠٤

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور خير الرجال، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٣٢١١٢٠٠٣١٢١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية

الدراسات العليا

جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج

العنوان : الشارع كي حجار ديوانتورو ١٥ إرينج موليا بمدينة ميترو، الهاتف (٠٧٢٥) ٤١٥٠٧



### تقرير لجنة المناقشة العلمية على تصحيح الرسالة

دلالة الحكمة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية تربوية) التي قدمها الباحث أ. نور  
تيم أمين رقم القيد : ١٧٠٧٠٣٣، قد تم تصحيحها حسب التوجيهات في  
المناقشة العلمية التقديمية المنعقدة في ٢٨ يناير ٢٠٢٠

لجنة المناقشة

المتحنون

التوقيع

- ١- الدكتور حسن الفتاريب، الماجستير (رئيسا ومناقشا) .....
- ٢- الدكتور ذوالحنان، الماجستير (مناقشا) .....
- ٣- الدكتور خير الرجال، الماجستير (مشرفا ومناقشا) .....
- ٤- الدكتورة رتو فينا رحمتك، الماجستير (سكرتيرا) .....

مديرة الدراسات العليا

المدكتورة الحاجة طيبة السعادة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠١٠٢٠١٩٩٨٠٣٢٠٠٢

## الإقرار

انا الموقع أدناه:

الاسم : أ. نور تميم امين

رقم القيد : ١٧٠٧٠٣٣

القسم : تعليم اللغة العربية

أقر بأن هذه الرسالة بموضوع "دلالة الحكمة في القرآن الكريم" (دراسة تحليلية تربوية) من جهدي شخصيا وقمت إلى الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية ميترو. وما اقتبست من شيء إلا وقد أحلت إلى مصادرها ومراجعتها. وأقر بأنني مسئول عن جميع مضامين هذه الرسالة.

ميترو، يناير ٢٠٢٠



أ. نور تميم امين

رقم القيد: ١٧٠٧٠٣٣

## ملخص البحث

١. نور تميم امين، ٢٠٢٠، ١٧٠٧٠٣٣ "دلالة الحكمة في القرآن الكريم" (دراسة تحليلية تربوية) رسالة الماجستير، الدراسات العليا، جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج

الحكمة هي إحدى الطرق التي حصل عليها الأنبياء من الله سبحانه وتعالى، ويتمكن الحصول عليها الإنسان الذين يحاولون نحو حصول عليها. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الحكمة سواء من حيث المعنى وتأثيرها على التعليم. هناك أربعة أسئلة *والاول* منها ما هي آيات القرآن الكريم التي وردت فيها لفظ الحكمة؟ *الثاني* ما معنى الحكمة معجميا؟ *الثالث* ما دلالة الحكمة في القرآن الكريم؟ *الرابع* ما آثار الحكمة في التربية؟

هذا البحث هو نوع من البحث النوعي، والبحث النوعي هو البحث الذي يستند الى فلسفة ما بعد الوضعية، ويستخدم لفحص ظروف الأشياء الطبيعية، (على عكس التجارب) حيث يكون الباحثون أدوات أساسية، ويتم تجميع تقنيات جمع البيانات (مجتمعة)، وتحليل البيانات استقرائي او نوعي وتؤكد نتائج البحث النوعي على المعنى وليس التعميم. واستخدم البحث نهج تحليل الخطاب، فالتحليل الخطاب هو منهج البحث في أي مشكلة من المادة التي تكون من عناصر متميزة ومتراصة في امتداد طولي سواء كانت لغة أم شيئا مشيها باللغة، ومشتمل على جملة أولية أكثر، إنه في جملته بنية شاملة تشخص

الخطاب. أو أجزاء كبيرة منه، حيث يحلل الباحث النص المتعلق بكلمة الحكمة الواردة في القرآن الكريم ثم يربطونه بالتربية.

ونتائج هذا البحث الأول ورد في القرآن عشرون آية في القرآن الكريم التي تحتوي على لفظ الحكمة واما تفصيلها في سورة البقرة ست الفاظ وفي سورة آل عمران ثلاثة الفاظ وفي سورة النساء لفظين وفي سورة المائدة لفظ واحد وفي سورة النحل لفظ واحد وفي سورة الإسراء لفظ واحد وفي سورة لقمان لفظ واحد وفي سورة الأحزاب لفظ واحد وفي سورة ص لفظ واحد وفي سورة الزحرف لفظ واحد وفي سورة القمر لفظ واحد وفي سورة الجمعة لفظ واحد الثاني أن كلمة الحكمة في غالبية المعاجم العربية بمعنى العدل والعلم و الحلم، وهناك أيضا بمعنى القرآن والسنة. الثالث تشتمل دلالة الحكمة في القرآن على: السنة التي في الأمر والنهي، الفهم والعقل، النبوة، القرآن ظاهرا وعلم تفسيره، القرآن، الفهم والمعرفة، الإصابة في تمييز بين الحق من الباطل، والإصابة في تقديم الحلول، والإصابة في الإدارة وتنظيم الأمور. والرابع وآثار الحكمة في التربية عند المعلمين والمدرسين وأي شخص الذين يشاركون في عملية تعليمهم ولا سيما في تعليمهم اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم إذا مارسوا الحكمة في أنشطة تعليمهم فستكون أنشطة تعليمهم أكثر حكمة وصبراً، ولا عجلة في أمورهم لمعاقبة أمر ما وأن تكون أكثر احتياط وأكثر لطيفا في معاملة مع طلابهم كما وردت في قصة الحكمة الموجودة في قصة أصحاب الكهف، وقصة النبي سليمان وقصة لقمان الحكيم.

## ABSTRAK

**A.NURTAMIM AMIN**, ٢٠٢٠, ١٧٠٧٠٣٣, *Dalalah Hikmah dalam Al-Qur'an* (Analisis Pendidikan), Tesis pada Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Program Pasca Sarjana Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Metro Lampung.

Hikmah merupakan salah satu metode yang yang diperoleh para nabi dari Allah SWT, akan tetapi metode ini juga bisa diperoleh manusia dengan cara berusaha untuk memperolehnya. penelitian ini bertujuan untuk mengetahui tentang hikmah baik dari segi makna dan pengaruhnya terhadap pendidikan. ada empat pertanyaan yang diajukan penulis, *pertama*, apa saja ayat al Qur'an yang terdapat kata hikmah? *Kedua*, apa makna hikmah yang terdapat dalam kamus-kamus bahasa arab? *Ketiga* apa *dalalah* hikmah dalam al Qur'an? *Keempat*, apa efek hikmah dalam pendidikan?

Penelitian ini merupakan jenis penelitian kualitatif dengan metode pendekatan analisis wacana teks, dimana penulis menganalisis teks yang berkaitan tentang kata hikmah yang terdapat pada al-Qur'an kemudian mengaitkan dengan hal pendidikan.

Hasil penelitian ditemukan bahwa *pertama* di Al-Qur'an terdapat dua puluh ayat yang ada kata hikmah di dalamnya, yang terdapat pada dua belas surat. *Kedua*, bahwa kata hikmah pada kamus-kamus bahasa arab mayoritas berarti adil, ilmu, kelembutan, ada juga yang berarti Al-Qur'an dan sunnah. *Ketiga*, *dalalah* hikmah dalam Al-Qur'an diantaranya : kefahaman, pengetahuan, kemampuan membedakan antara yang hak dan bathil, kemampuan memberikan solusi, kemampuan dalam mengatur sesuatu. *Keempat*, efek atau dampak hikmah terhadap pendidikan yaitu para pendidik baik itu orang tua, guru, dan siapapun yang berkecimpung dalam pendidikan jika mempraktekkan hikmah dalam kegiatan pendidikannya terlebih dalam pembelajaran bahasa Arab yang merupakan bahasa Al-Qur'an maka akan lebih arif, bijaksana, sabar, tidak terburu menghukumi sesuatu suatu perkara, lebih teliti, bersikap lemah lembut sebagaimana yang terdapat dalam contoh kisah tentang hikmah yang terdapat dalam kisah ashabul kahfi, kisah nabi Sulaiman dan kisah Lukman Hakim.

## فهرس الموضوعات

|   |                                    |
|---|------------------------------------|
| أ | صفحة الغلاف.....                   |
| ب | صفحة الموضوع.....                  |
| ج | الشعار.....                        |
| د | الإهداء.....                       |
| و | كلمة الشكر والتقدير.....           |
| ط | تقرير المشرفين.....                |
| ي | تقرير لجنة المناقشة العلمية.....   |
| ك | الإقرار.....                       |
| ل | ملخص البحث باللغة العربية.....     |
| ن | ملخص البحث باللغة الإندونيسية..... |
| س | فهرس الموضوعات.....                |
| ١ | الفصل الاول : مقدمة.....           |
| ١ | أ. خلفية البحث.....                |
| ٤ | ب. تركيز البحث.....                |
| ٤ | ج. الأسئلة البحث.....              |
| ٥ | د. اغراض البحث ومنفعة.....         |
| ٦ | الفصل الثانى الإطار النظري.....    |
| ٦ | ١. مفهوم الحكمة.....               |
| ٦ | أ. تعريف الحكمة لغة واصطلاحا.....  |

|    |                                                   |
|----|---------------------------------------------------|
| ٩  | ب. الحكمة في القرآن الكريم .....                  |
| ١٤ | ج. أنواع الحكمة .....                             |
| ١٧ | د. أركان الحكمة .....                             |
| ٢٩ | هـ. طرق اكتساب الحكمة وتعلمها .....               |
| ٤١ | ٢. دراسة الدلالة .....                            |
| ٤١ | أ. التعريف بعلم الدلالة .....                     |
| ٤٤ | ب. تاريخ نشأة الدلالة .....                       |
| ٤٤ | ١- العصر القديم .....                             |
| ٤٨ | ٢- العصر الحديث .....                             |
| ٥١ | ج. أنواع الدلالة .....                            |
| ٥٢ | ١- الدلالة الصوتية .....                          |
| ٥٣ | ٢- الدلالة الصرفية .....                          |
| ٥٤ | ٣- الدلالة المعجمية .....                         |
| ٥٥ | ٤- الدلالة النحوية او التركيبية .....             |
| ٥٥ | ٥- الدلالة الإجتماعية او السياقية .....           |
| ٥٩ | د. مكانة الحكمة وأهميتها في العلوم التربوية ..... |
| ٦٥ | ٣. دراسات السابقة .....                           |
| ٦٨ | الفصل الثالث : منهج البحث .....                   |
| ٦٨ | أ. تصميم البحث .....                              |
| ٧٠ | ب. طريقة البحث وإجراءاته .....                    |
| ٧٠ | ج. مصادر البيانات .....                           |

|     |                                                       |
|-----|-------------------------------------------------------|
| ٧١  | ..... د. التقنيات وإجراءات جمع البيانات               |
| ٧٢  | ..... هـ. إجراءات تحليل البيانات                      |
| ٧٣  | ..... الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها              |
| ٧٣  | ..... ١- آيات القرآن الكريم التي وردت فيها لفظ الحكمة |
| ٨١  | ..... ٢- تحليل لفظ الحكمة معجميا                      |
| ٨٥  | ..... ٣- دلالة الحكمة في القرآن الكريم                |
| ٩١  | ..... ٤- آثار الحكمة في التربية                       |
| ١٠٣ | ..... الفصل الخامس خاتمة                              |
| ١٠٢ | ..... ١- نتائج البحث                                  |
| ١٠٣ | ..... ٢- الاقتراحات                                   |
| ١٠٥ | ..... قائمة المراجع                                   |
| ١١١ | ..... قائمة الملاحق                                   |
| ١١٢ | ..... السيرة الذاتية للباحث                           |

## الفصل الاول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

التعليم الإسلامي هو شيء مهم للمسلمين، لأنه من خلال التعليم الإسلامي، يمكن للمسلم تشكيل روحه ليصبح شخصاً نبياً، مخلصاً لله وله شخصية أخلاقية. من خلال التعليم الإسلامي يمكن أن يقود شخص ما إلى توجيه جميع الأفكار والسلوك والإجراءات والعواطف الإنسانية القائمة على التعاليم الإسلامية بقصد تحقيق أهداف التعاليم الإسلامية في جميع جوانب الحياة الموجهة نحو العبادة بشكل كامل لله.

التعليم الإسلامي المبني على الفهم أعلاه هو عملية تتعلق بالأنشطة التي تعد عقول الإنسان وعقله، وكذلك آرائه حول الطبيعة والحياة ودوره في علاقته بالعالم. يتم توجيه كل هذا من أجل الوصول إلى هدف حياته، وهو الحصول على السعادة في الدنيا وفي الآخرة.

قدم الإسلام كل هذه الأفكار في مفهوم جميل ومتشابه. يقدم الإسلام أيضاً العقائد التي يجب الوثوق بها من قبل البشر ليتمكنوا من تحريك المشاعر المختلفة في أرواحهم، بالإضافة إلى غرس العواطف التي يمكن أن تشجعهم على التصرف وفقاً لما تنظمه الشريعة، أي سلوك العبادة كإدراك للخلق البشري، كلاهما الفردية والاجتماعية. يركز مفهوم التصور الإسلامي الذي يحكم جميع

جوانب الحياة الإنسانية على القرآن الذي هو المبدأ التوجيهي الأول والأهم للمسلمين، وفي القرآن الكريم، يتم شرح القوانين التي تحكم كيفية العلاقة مع الإنسان. الإجراء الخاص بكيفية تنفيذ الإنسانية لجميع القواعد المتعلقة بجوهر الخالق (العبادة)، وشرح أيضًا كيف أن المعتقدات الحقيقية التي تجعل المسلم لا تشرك بالذات الله تعالى (العقيدة).

المؤسسات التعليمية كجزء من المكان المناسب لتنظيم التعليم، بالطبع، من المتوقع أن تلعب دوراً في تحقيق المثل العليا للتعليم. المربون عنصر مهم يجب أن يساهم بنشاط في هذا الجهد في حين أن الطلاب هم أيضاً عناصر مهمة تحتاج إلى اعتبار جوانب مختلفة وتنميتها. وحين نتحدث عن الطلاب، الأشياء التي ينبغي تصديقها بأنهم أفراد يطورون ولديهم مجموعة متنوعة من الإمكانيات الإيجابية. إذا كان هناك حتى يومنا هذا طلاب لا يدركون إمكاناتهم، ولا يريدون أن يهتموا بإمكاناتهم، أو يعرضون سلوكاً خاطئاً كثيراً أو كثيراً، فهو ليس سلوك إنهاء، ولكن دائماً ما يوجد مجال للتحسين والتحسين الذاتي.

هناك عديد من الطرق التي يمكن للمعلمين القيام بها لمساعدة وتسهيل عملية تطوير الطلاب، بما في ذلك إيجاد واستكشاف طرق أكثر فعالية في الممارسة التعليمية. واحد منهم، يسلط الباحث الضوء على نضال النبي في الوعظ بالإسلام، واحد منهم من خلال التعليم. يسجل التاريخ أن رسول الله في أقل من ربع قرن قد نجح ببراعة في تثقيف العرب من الأمة الوثنية ليصبحوا

أمة توحيدية، من أمة عنيفة إلى أمة وديعة، من أمة أقل تحضرًا إلى أمة متحضرة،  
يجب أن يكون عدائياً ليصبح أمة محبة للسلام، من أمة سلبية إلى أمة نشطة.

والحكمة من احد المنهج التربية التي نالتها الأنبياء والتي يمكن تعليمها  
الإنسان. والحكمة تعتمد على العقل والتدبر في الأمور فهي مادة عملية سلوكية  
وجه إليها القرآن الكريم في قوله تعالى: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ  
الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ<sup>٢</sup> والسنة النبوية  
قول النبي صلى الله عليه وسلم : لاحسد إلا في اثنين: رجل آعطاه الله مالا  
فسلطه على هلكته في الحق، ورجل اعطاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها<sup>٣</sup>  
منطلقا من الخلفية أعلاه، يهتم الباحث باستكشاف طريقة الحكمة  
الموجودة في القرآن، من خلال تحليل الآيات الحكمة الواردة في القرآن المرتبط  
بالتعليم الآن، بحيث مع طريقة هذا الدرس تطبيق التعليم الإسلامي الذي يمكن  
أن يجعل شخص ينمو وناضج وفقا للعالم الإسلامية.

واعتمادا على خلفية المذكورة يهتم الباحث أن يبحث عن هذه المسئلة  
بالتحقيق تحت الموضوع البحث: "دلالة الحكمة في القرآن الكريم (دراسة  
تحليلية تربوية)"

---

<sup>٢</sup> سورة البقرة الآية ٢٦٩

<sup>٣</sup> محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ، ج. ١، ص. ٢٥

## ب. تركيز البحث

لمصطلح "الحكمة" صيغ مختلفة ، سواء في الأسماء أو الأفعال ولها معاني مختلفة. يظهر مجموعة متنوعة من المعاني اللفظية في القرآن الكريم. لذلك ، الأشكال المختلفة لها معاني مختلفة، وإذا كانت مختلفة قليلاً، فإن المعنى مختلف. تتطلب هذه الحالة دراسة المعنى أو الدلالات اللغوية، سواء المعجمية أو الاصطناعية، وكذلك الدراسات التحليلية والتركيبية والمعجمية والسياقية. بالإضافة إلى ذلك أن الحكمة من أحد الجهود الأخرى لتشكيل التربية الإسلامية ، حيث يتم دعوة الأفراد للحصول على الأهداف المخططة. وبهذا تتلخص تركيز البحث في استقصاء دلالة الحكمة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية تربوية)

## ج. أسئلة البحث

انطلاقاً من تركيز البحث السابق ومحور حول توضيح لفظ الحكمة في القرآن، جاءت الأسئلة الآتية:

- ١- ما هي آيات القرآن الكريم التي وردت فيها لفظ الحكمة؟
- ٢- ما معنى الحكمة معجمياً؟
- ٣- ما دلالة الحكمة في القرآن الكريم؟
- ٤- ما آثار الحكمة في التربية ؟

## د. أغراض البحث ومنافعه

الأغراض لهذا البحث هي:

- ١- معرفة الآيات القرآنية الكريمة التي وردت فيها لفظ الحكمة
- ٢- معرفة معنى الحكمة معجمياً
- ٣- معرفة دلالة الحكمة في القرآن الكريم
- ٤- بيان آثار الحكمة في التربية

أما منافعه فهي كما يلي :

أ. الجوانب النظرية، يمكن لهذا البحث إثراء المعرفة العلمية وإضافة مواد

القراءة في الدراسة في القرآن.

ب. الجوانب الأكاديمية، من المتوقع أن يكون هذا البحث قادراً على

إضافة مواد المكتبة في مجال العلوم في القرآن، بحيث تكون نتائج

هذه الدراسة مفيدة خاصة بالنسبة لأولئك الذين يركزون على

البحث في مشكلة العلوم في العالم.

ج. من الناحية العملية، يهدف هذا البحث إلى مساعدة ممارسي

التعليم، وخاصة الآباء والمعلمين والمؤسسات التعليمية.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### ١ - مفهوم الحكمة

##### أ. تعريف الحكمة لغة واصطلاحاً

يقول ابن فارس: حرف الحاء وحرف الكاف وحرف الميم من أصل واحد، وهو: المنع، وأول ذلك الحكم، بمعنى المنع من الظلم، وسميت الحكمة بحكمة الدابة؛ لأنها تمنعها.<sup>٤</sup>

الحكمة من هذا يعنى قياسها؛ لأن الحكمة تمنع من الجهل، والمحكم: كما قال الشاعر في طرفه المجرب المنسوب إلى الحكمة:

ليت المحكم والموعظ صوتكما # تحت التراب اذا ما الباطل انكشفا

يراد بالمحكم الشيخ لانه المنسوب إلى الحكمة

الحكمة لغوياً بتعريفات كثيرة، وقد عرفها الراغب الأصفهاني بأنها "إصابة الحق بالعلم ولعقل".<sup>٥</sup> وعرفها ابن منظور بأنها "معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم".<sup>٦</sup>

---

<sup>٤</sup> أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٩٧٩، ج.

٢، ص. ٩١

<sup>٥</sup> الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دمشق بيروت، ١٤١٢ هـ، ص. ٢٤٩

<sup>٦</sup> ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ،

ومنه الحكيم للرجل الذى يتقن الأمور بعد ان احكمته التجارب  
وصقلته، اذ يقال أحكم الأمر أى اتقنه فاستحكم ومنعه من الفساد،  
فالحكيم هو الذى يحكم الأشياء ويتقنها، ويضع الأمور في موضعها  
وينزلها منزلها.

والحكمة لغة بمعنى العلم بالعمل، وقيل: الحكمة ما هو الحق في  
نفس الأمر يستفاد منها بحسب طاقة الإنسان، وقيل : الحكمة هي كل  
كلام الذي يوافق الحق، وقيل: الكلام المعقول المصون عن الحشو هي  
الحكمة.<sup>٧</sup>

والحكمة في الاصطلاح: لا تختلف كثيرا عن المعنى اللغوي، حيث  
عرفها العلماء تعريفات كثيرة : منها الإصابة في القول والفعل.<sup>٨</sup>

وقد عرفت الحكمة بأنها العلم بالأمور الإلهية والأمور الإنسانية  
والواجبات. كما عرفها الإمام الغزالي بأنها تشمل العلم بالله سبحانه  
وتعالى وصفاته، وملائكته. وعرفها الزمخشري بأنها الكلام المحكم  
الصواب. اما الشيخ محمد عبده فعرفها بأنها العلم الصحيح يكون صفة  
محكمة في النفس، حاكمة على الإرادة وتوجهها إلى العمل، وعندما

---

<sup>٧</sup> الجرجاني، معجم التعريفات، القاهرة: دار الفضيلة، ص. ٨١

<sup>٨</sup> الألوسي، روح المعاني، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة ١، ١٤١٥ هـ، الجزء ٢، ص. ٤٠

يأتي العمل من المعرفة الحقيقية ، فهو عمل جيد ومفيد يؤدي إلى  
السعادة ٩

ويقول الإمام النووي إن الحكمة هي تقييم يتسم بقرار ، يشمل  
معرفة الله، تبارك وتعالى، مصحوب بتغلغل البصيرة، وإتقان الروح،  
وإدراك الحقيقة، وتنفيذها، والنفور من الترف والباطل، والحكماء. فقال  
أبو بكر بن دريد: كل كلمة من خطبتك وسرورك، أو تدعوك إلى  
احترامك أو منعك بشدة، هذه حكمة حكيمة.

ويقول الإمام الغزالي إن الحكمة قوة عقلية التي بها تتلقى حقائق  
العلوم الكلية الضرورية والنظرية من الملاء الأعلى، وانها العقل العملي  
الذي يميز الخير من الشر.<sup>١٠</sup>

قال ابن عاشور : فالحكمة علم حكيم. هذا هو الشيء  
الصحيح الذي لا يخلو من الخطأ، لذلك لا تذكر الحكمة فقط على  
المعرفة النقية بشوهة الأخطاء وبقايا الجهل في تعليم الناس وتصحيحها.  
لذلك ، يعرفون الحكمة على أنها معرفة الحقائق لأنها تتوافق مع الطاقة  
البشرية ، بحيث لا يخلط الملاك بين الحقائق نفسها مع بعضهم البعض  
ولا يسيئون تفسير الأسباب والأسباب ، وهذا اسم شامل لجميع

---

<sup>٩</sup> عباس محبوب، الحكمة والحوار "علاقة تبادلية"، الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٦، ص. ١١

<sup>١٠</sup> امام الغزالي، ميزان العمل، مصر: دار المعارف، ١٩٦٤، ص. ٦٥

الكلمات أو العلوم في حيث تعتبر ظروف الناس ومعتقداتهم إصلاحًا مستمرًا ولا يتغير.

فالحكمة في الإسلام خير بمعنى الخيرية الواسع في المفهوم الإسلامي بحيث يشمل المعارف الدينية والخلقية والممارسات السلوكية الموصلة لشكر الله على أفضاله ونعمه.

## ب. الحكمة في القرآن الكريم

وتأتي كلمة "حكمة" في القرآن الكريم عشرين مرة ، في تسع عشرة آية، في اثني عشرة سورة، مذكورة بعدة معاني، والتفاصيل كما يلي: و اختلف العلماء التفسير عن الآيات الواردة بلفظ الحكمة، قال مقاتل كما ذكر الرازي في تفسيره بأن تفسير الحكمة في القرآن الكريم على أربعة أوجه:

١ - الحكمة بمعنى مواعظ القرآن، قال الله تعالى وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ. ومثلها في آل عمران.

٢ - الحكمة هي الفهم والعلم، ومنه قوله عز وجل في سورة مريم "وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا"<sup>١١</sup>، وفي سورة لقمان "وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ"<sup>١٢</sup> كلمة الحكمة هنا تعني الفهم والعلم، وفي سورة

<sup>١١</sup> سورة مريم الآية ١٢

<sup>١٢</sup> سورة لقمان الآية ١٢

الأنعام قوله تعالى "أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ  
وَالنُّبُوَّةَ"<sup>١٣</sup>.

٣- كلمة الحكمة بمعنى النبوة، قوله تعالى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ"<sup>١٤</sup>، وقوله تعالى "وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ  
الْخِطَابِ"<sup>١٥</sup> وقوله تعالى "وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ"<sup>١٦</sup>.

٤- الحكمة بمعنى القرآن بما فيه من عجائب الأسرار، منها قوله  
تعالى في سورة النحل "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ"<sup>١٧</sup>، وقوله  
تعالى في سورة البقرة "وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا"  
والفيروزآبادي يقول أن الحكمة وردت في القرآن على ستة أوجه:

١- الحكمة بمعنى النبوة والرسالة، منها قوله تعالى في سورة ال  
عمران "وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ". وقوله تعالى في سورة ص  
"وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ" وقوله تعالى في سورة البقرة "وَأَتَاهُ اللَّهُ  
الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ". الحكمة أي النبوة.

٢- الحكمة بمعنى القرآن والتفسير والتأويل وإصابة القول فيه  
وردت في قوله تعالى: "يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ  
الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا"<sup>١٨</sup>.

<sup>١٣</sup> سورة الأنعام الآية ٨٩

<sup>١٤</sup> سورة النساء الآية ٥٤

<sup>١٥</sup> سورة ص ٢٠

<sup>١٦</sup> سورة البقرة ٢٥١

<sup>١٧</sup> سورة النحل الآية ١٢٥

<sup>١٨</sup> سورة البقرة الآية ٢٦٩

٣- الحِكْمَة بمعنى الفهم الدقيق والفقہ في الدين في قوله تعالى  
"وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا".

٤- الحِكْمَة بمعنى الوعظ والتذكير في قوله تعالى "فَقَدْ آتَيْنَا آلَ  
إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ" والحكمة هنا بمعنى المواعظ  
الحسنة، "أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ".

٥- الحِكْمَة بمعنى آيات القرآن وأوامره ونواهيه في قوله تعالى  
"ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ".

٦- الحِكْمَة بمعنى حجة العقل الموافق على أحكام الشريعة، في  
قوله تعالى "وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ" والمعنى حكمة هنا  
القول الذي يوافق العقل والشرع

وقد نقل ابن كثير عن علي بن طلحة عن ابن عباس أن  
الحكمة هي المعرفة بالقرآن ومعرفة الناسخ والمنسوخ والمحكم  
والمتشابه والمقدم والمؤخر والحلاله والحرام والأمثال القرآن.

وروي عن ابن عباس مرفوعا بأن الحكمة القرآن هي تفسيره.  
وقال الامام ليث بن أبي سليم عن مجاهد في قوله تعالى "يُؤْتِي  
الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ" الحكمة هنا ليست بالنبوة، ولكنها بمعنى العلم  
والفقہ والقرآن. ويقول إبراهيم النخعي أن الحكمة هي الفهم.  
ويقول أبو مالك أن الحكمة يعنى السنة. ويقول زيد بن أسلم ان

الحكمة هي العقل. ويقول مالك: والذي يقع في قلبي أن الحكمة هي الفهم أي الفقه في الله، وأمر الذي يدخل في القلوب من رحمت الله وفضله. ويقول السدي الحكمة هي النبوة.

وذكر ابن كثير هذه الأقوال ثم عقب ويقول: والصحيح أن الحكمة لا تختص بالنبوة كما قال الجمهور، بل هي أعم منها، وأعلاها هي النبوة، والرسالة أخص ولكن حظ من الخير على سبيل التبعية لأتباع الأنبياء، كما ورد في بعض الأحاديث. ويقول القاسمي مفسرا لكلمة الحكمة ويقول كثيرون أن الحكمة هي إتقان العلم والعمل، وبعبارة أخرى أن الحكمة هي المعرفة بالحق والعمل به. ويقول الإمام الرازي أن المراد بالحكمة إما بمعنى العلم، وإما بمعنى فعل الصواب. ونواصل الكلام في كتاب الله عن الحكمة كما بينها المفسرون. يقول رشيد رضا مفسرا عن الحكمة أنها التمييز بين الشيء الذي يقع في النفس من الإلهام الإلهي والوسواس الشيطاني. ويقول عبد الرحمن السعدي مفسرا عن الحكمة بأنها العلوم النافعة والمعارف الصائبة والألباب الرزينة والعقول المسددة وإصابة الصواب في الأقوال والأفعال ثم يقول وكل الأمور لا تصلح إلا بالحكمة التي هي وضع الأشياء في

مواضعها والاقدام في موضع الاقدام وتنزيل الأمور في منازلها والإحجام في محل الإحجام.

وقال الإمام الألوسي وفي كتاب البحر أن كلمة الحكمة فيها تسعة عشرين قولاً عند أهل العلم وقريب بعضها من بعض والأكثر منها اصطلاحاً واقتصاراً على ما عد بعضهم كما رآه القائل فرداً مهماً من الحكمة، والا في الأصل وهي أن الحكمة مصدر من الكلمة الإحكام، بمعنى الإتقان في العلم أو العمل أو القول أو فيها كلها

وعن ابن عاشور قال: الحكمة تفسر على أنها تعرف حقائق الأشياء كما هي مع ما يصل إلى الطاقة ، أي أن الحقائق المماثلة لا تخلط بين بعضها البعض ، ولا تخطئ الأسباب والأسباب.

أختتم بكلام المفسرين في الحكمة، بما في ذلك ما قاله سيد قطب - رحمه الله - عندما شرح الحكمة وهي النية والاعتدال، والوعي بالأسباب والأهداف، والرؤى المستنيرة التي تؤدي إلى الإجراءات والأفعال الصحيحة

وخلاصة مهمة في الأقوال المفسرين في تفسير معنى الحكمة في القرآن الكريم كما يلي:

١- النبوة.

٢- العلم والإتقان، والتوفيق، والبصيرة، والعمل الصائب، ومنع الظلم، ووضع الشيء في موضعه، وكلها معانٍ متقاربة.

### ج. أنواع الحكمة

والحكمة لها نوعان: <sup>١٩</sup>

١- الحكمة العلمية النظرية ، التي تنظر في الأشياء ، وتعرف علاقة الأشياء بقضاياها ، وخلقها وأوامرها ، ومصيرها وشرعيتها.

٢- الحكمة العلمية ، أي وضع شيء في مكانه.

والحكمة لا تخرج عن هذين النوعين، فالحكمة النظرية في جانب العلم والإدراك، والحكمة العلمية في فعل العدل والصواب. لأن كمال الإنسان في معرفة الحق لذاته، والعمل معه، وهذا ما يسمى بالعلم النافع والعمل الصالح .

وبهذين العلم النافع والعمل الصالح قد اعطى الله سيدنا إبراهيم عليه السلام العلم والحكمة العلمية رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ <sup>٢٠</sup> ثم اعطى الله الحكمة النظرية أَمْ يَحْسُدُونَ

---

<sup>١٩</sup> سعيد القحطاني، الحكمة في الدعوة الى الله تعالى" ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية،

١٤٢٥ هـ، الطبعة الرابعة، ص ٤٣

<sup>٢٠</sup> سورة الشعراء اية ٨٣

النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ  
وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا<sup>٢١</sup>

وقال الله تعالى لسيدنا موسى عليه السلام إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنَا وهو الحكمة النظرية فَأَعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي<sup>٢٢</sup> وهو  
الحكمة العملية.

وقال عن سيدنا عيسى عليه السلام قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ  
الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا<sup>٢٣</sup> وهو الحكمة النظرية، وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ  
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا<sup>٢٤</sup>، وهو الحكمة العملية.

وقال ايضا في شأن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وهو الحكمة النظرية، وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنبِكَ  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ<sup>٢٥</sup> وهو الحكمة العملية.

والحكمة العملية لها ثلاثة مستويات:

- ١- أن تعطي كل شيء بكل حقوقه ، ولا تتجاوز شدته ،  
ولا تتسرع من وقته ، ولا تؤخره عنه ، فتراقب الحكمة  
أداء الحقوق في الوقت المناسب حتى لا تتقدم أو تتأخر.
- ٢- معرفة عدل الله في وجبته ، فضائله في وعوده ، ومعرفة  
عدل الله في القانون العالمي وقانونه. يحظر الظلم على

---

<sup>٢١</sup> النساء اية ٥٤

<sup>٢٢</sup> طه اية ١٤

<sup>٢٣</sup> مريم اية ٣٠

<sup>٢٤</sup> مريم اية ٣١

<sup>٢٥</sup> محمد اية ١٩

نفسه وعلى عبده. ومعرفة حقيقتها في منعها، لأن الله عز وجل حصان لا ينقص إنفاق الممتلكات، ولا يهمل قدرة هبة حقوقه، لأن الله عز وجل لا يضع الحق وخدماته إلا في مكانه وزمانه بقدر ما تتطلبه حكمته، لذلك تُعطى بحكمته فقط، ولا تُعطى بحكمته فقط، ولا تحظرها حكمته، بدون حكمة، سأضيع فقط بحكمته.

٣- البصيرة ، هي قوة الإدراك والحدة والمعرفة والخبرة.

البصيرة هي أعلى مستوى من المعرفة حيث نسبة العلم إلى القلب هي نفس نسبة الإنسان إلى الرؤية ، وهذه خاصية يتخصص فيها الصحابة للأمة كلها ثم المخلصين لأتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهم أعلى مستوى من العلماء، قوله عز وجل : قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ<sup>٢٦</sup>

#### د. اركان الحكمة

الحكمة لها أركان وأركان تقوم عليها ، وأي خلل في الدعية أو التربية لله سببه خروقات الحكمة.

---

<sup>٢٦</sup> سورة يوسف الآية ١٠٨

والذي يقوم على أركان الحكمة، ثلاثة وهي العلم ، والحلم، والأنفة ونقيضها الجهل، والطيش، والعجلة. وإلکم الشرح بالتفصيل:

## ١ - العلم

من اعظم الأركان الحكمة هو العلم، ولهذا امر الله تعالى به، وأوجبه قبل القول والعمل، لذا قال الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيه (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ)<sup>٢٧</sup> وقد وضع الإمام البخارى في باب خاص وهو "باب: العلم قبل القول والعمل" عملا لهذه الآية الكريمة.

ولذلك امر الله نبيه بهذين امرين: العلم والعمل، والإبتداء به العلم في قوله (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ثم اعقبه بالعمل في قوله (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) من ذلك عرف ان مستوى المعرفة مقدمة على مستوى العمل ، ولأن هذه المعرفة هي شرط في صحة الكلام والعمل.<sup>٢٨</sup>

---

<sup>٢٧</sup> سورة محمد الآية ١٩

<sup>٢٨</sup> سعيد القحطاني، الحكمة في الدعوة الى الله تعالى ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٥ هـ، الطبعة الرابعة،

تكتمل إنسانية الإنسان ويدرك مغزى الحياة بسبب العلم، ويستمر كل شيء في هذا الوجود لصالحه، وفق منطق العلم وغاياته، وبالجهل تموت الإنسانية وتنحط إلى مستوى الحيوانية وحياة الغاب، فهي بهذه الحالة لاتدرك لهذا العالم معنى ولا تعرف للحياة قيمة.

العلم هو أساس الدليل ، وما يفيد منه ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم، وربما معرفة غير الرسول، ولكن في الأمور الدنيوية مثل: علم الطب، وعلم الحساب وعلم الزراعة وعلم التجارة.

واسباب طرق وتحصيل العلم النافع ما يلي<sup>٢٩</sup> :

أ- ان يكون العبد سائلا الى الله علما نافعا، والإستعان به تعالى، وافتقرا اليه، وأمر الله نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم السؤال اليه ان يزيده العلم إلى علمه، فقال جلا وعلا : (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)<sup>٣٠</sup> وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وزِدْنِي عِلْمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ"<sup>٣١</sup>

---

<sup>٢٩</sup> سعيد القحطاني، الحكمة في الدعوة الى الله تعالى ، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٥ هـ، الطبعة الرابعة،

<sup>٣٠</sup> سورة طه الآية ١١٤

<sup>٣١</sup> ابن ماجه ، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، ج.

ب- الاجتهاد في طلب العلم والشوق إليه والرغبة الصادقة فيه  
في السعي لرضا الله سبحانه وتعالى وتعبئة كل الأسباب في  
طلب العلم بالقرآن والسنة.

أتى رجل إلى أبي هريرة رضي الله عنه وقال: أريد أن  
أدرس العلم وأخشى أن أفقده. قال أبو هريرة ، ثم قال أبو  
هريرة: "كفى بتركك له تضييعاً"

لذلك يقول بعض الحكماء عندما يسألون: ما سبب  
اكتساب المعرفة؟ قال ، من خلال التأكد من أنه يتبع ،  
واستمع بالحب ، وبفراغه التقى "عَلَّمَ عِلْمَكَ مَنْ يَجْهَلُ  
وَتَعَلَّمَ مِمَّنْ يَعْلَمُ؛ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِمْتَ مَا جَهِلْتَ  
وَحَفِظْتَ مَا عَلِمْتَ"<sup>٣٢</sup>

وقال الشافعي :

أخي، اعلم انك لن تنال العلم إلا بستة، وسأبين لك عن  
مجموعها في بيان وهي ذكاء وحرص واصطبر وبلغة وإرشاد  
أستاذ وطول زمان<sup>٣٣</sup>

---

<sup>٣٢</sup> القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ١٩٩٤، ج. ١، ص. ٤٢٩،

<sup>٣٣</sup> سليمان التيمي، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، القاهرة : مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٧، ص. ٤١٦

ج- اجتناب جميع المعاصي بتقوى الله تعالى، فإنه من أعظم الوسائل إلى حصول العلم، كما قوله جلا وعلا: **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**<sup>٣٤</sup> وهذا واضح بأن من يتقى الله تعالى جعل الله له العلم الذي يفرق به بين الصحيح والخطأ والخير والشر وبين الحق والباطل.

ولهذا قال الإمام الشافعي :

شكوت إلى وكيع عن سوء حظي # فأرشدني إلى ترك المعاصي وأخبرني أن العلم نور # ونور الله لا يهدى للعاصي<sup>٣٥</sup>

قال مالك للشافعي "إني أرى الله قد جعل في قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية"

د- ان لا يكون الكبر والحياء في طلب العلم، وبهذا قالت سيدتنا ام المؤمنين رضي الله عنها: "نعم النساء نساء الأنصار، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين"<sup>٣٦</sup>

هـ- الإخلاص في طلب العلم، لأنه اعظم ولب في طرق تحصيل العلم ولهذا يقول رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ

---

<sup>٣٤</sup> سورة البقرة الآية ٢٨٢

<sup>٣٥</sup> الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥، ج. ٣ ص.

٢٦٢

<sup>٣٦</sup> أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة ،

٢٠٠١، ص. ٧٣ حديث رقم : ٢٥١٤٥

تَعَلَّمَ عِلْمًا مِّمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ  
عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>٣٧</sup>

و- العمل بالعلم، ومن الواضح مما تقدم أن العلم لا يكون ركنا  
من أركان الحكمة ودعائمه الا بالعمل والإخلاص  
والمتابعة.

والعلم النافع الذي يثاب عليه الإنسان هو: العلم النافع  
الذى ينتفع به المسلمون، ويقول الغزالي: العلم الذي يقبل  
المسلم عليه ويستفتح أبوابه بقوة ويرحل لطلبه من أقصى  
المشارك والمغرب ليس علما معنيا محدود البداية والنهاية  
فكل ما يوسع مفارج النظر ويزيل السدود أمام العقل التهم  
إلى المزيد من الكشف والإدراك كل ما يتيح له السيادة في  
في العالم والتحكم في قواه والإفادة من دخائر المكنونة.

## ٢- الحلم

الحِلْمُ بالكسر: العقل، وحلم حلماً: تأنّى وسكن عند  
غضب أو مكروه مع قدرة، وقوة، وصفح، وعقل، ومن اسماء  
الله تعالى الحليم، وهو الذي لا يستخفه شيء من عسيان العباد،

<sup>٣٧</sup> ابن ماجه، سنن ابن ماجه، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، ج. ١، ص. ٩٢

ولا يستفزه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو  
متنه إليه.

والحلم هو ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب.  
والحلم هو مرادف للعقل ويقصد به ضبط النفس وكظيم الغيظ  
إذا غضب المرء أو تعرض لإهانة واستفزاز وصفة الحلم لا يتصف  
بها إلا صاحب الحكمة والعلم والتساهل مع الناس، والصفح  
والعفو عنهم، وقبول أعذارهم فعندما نزل قوله تعالى: خُذِ الْعَفْوَ  
وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ<sup>٣٨</sup> سأل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جبريل "ما هذا؟ فقال جبريل: إن الله يأمرك أن تعفو  
عن من ظلمك، وتصل من قطعك، و تعطي من حرمك"  
فلحليم يكظم غيظه ويعفو ولا يقابل السفية بسفيهه، فقد روى  
عن حلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كنت أمشي  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه برد نجراني غليظ  
الحاشية، فإذا أعرابي فجذبه جذدة شديدة حتى نظرت إلى  
صفحتي عنق رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أثر حاشية  
الثوب من شدة جذبته، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَرَّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ

---

<sup>٣٨</sup> سورة الأعراف الآية ١٩٩

الذي عندك، قَالَ: فالتفت إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ<sup>٣٩</sup>

مما يؤكد أن الحلم من أركان الحكمة التي يجب أن يدعوها  
المعلم أو المدرس إلى الله سبحانه وتعالى لمدح النبي صلى الله  
عليه وسلم على الحلم وتمجيد أوامره ، ومن الصفات التي يحبها  
الله جلا وعلا، وقد أثنى الله على خليفه إبراهيم -عليه السلام-  
بهذا الوصف فقال: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ<sup>٤٠</sup> كما أثنى النبي  
صلى الله عليه وسلم على بعض أصحابه بذلك فقال لأشج  
عبد القيس<sup>٤١</sup>: "إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُجْبَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى: الحلم  
والأناة"<sup>٤٢</sup>

والأناة تنتظره حتى نظر في مصالحه ولم يعجل وأما الحلم :  
القول الذي قاله، الذي يدل على صحة عقله، وشيمة نظره  
للعواقب.

---

<sup>٣٩</sup> مالك بن أنس، موطأ الإمام مالك، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢، ج. ٢، ص. ١٨٤

<sup>٤٠</sup> سورة التوبة الآية ١١٤

<sup>٤١</sup> المنذر بن عائد بن المنذر بن الحارث بن النعمان العصري ، أشج عبد القيس ( نزل البصرة ، من أهل عمان ، كان

سيد قومه )

<sup>٤٢</sup> محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، بيروت :

مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨، ج. ١٠، ص. ٤٠٦

وإذا اراد المعلم أن يزداد حلمه وتعظيم حكمته فعليه أن  
يحرص على الأسباب التي تدعوا الى الحلم ويعمل بها، وهذه هي  
الأسباب الحلم<sup>٤٣</sup>:

- ان ترحم بالجهل، لأنه من أقوى أسباب الحلم
- الطاقة على الانتصار؛ وذلك من واسعة الصدر،  
وبحسن الثقة.
- ترقّع عن السباب، وذلك من شرف وكريم النفس وعلو  
الهمة.
- الإستحقار بالمسيء:
- وإذا نطق الجهيل فلا تجبه فإن السكوت خير من إجابته
- والاستحياء من جزاء الجواب، وهذا من صيانة النفس  
وكمال المروءة.
- من الكرم وحب التألف هو التفضل على الساب
- القطع من السباب، وهذا من الحزم كما قال الشاعر:
- وفي الحلم ردع للسفيه عن الأذى # وفي الخرق إغراء فلا تك أحرقا
- والخوف من العقوبة على الجواب، وهذا مما يقتضيه  
الحزم، وقيل: الحلم حجاب الآفات.

---

<sup>٤٣</sup> سعيد القحطاني، الحكمة في الدعوة الى الله تعالى، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٥ هـ، الطبعة الرابعة،

- والرعاية ليد سالفه، وحرمة لازمة، وهذا من الوفاء

وحسن العهد، ويقول الشاعر:

إن الوفاء على الكريم فريضة واللؤم مقرون بذى الإخلاف

- وتوقع الفرص الخفية والمكر، وهذا من الدهاء، وقد قيل:

من ظهر غضبه قل كيده .

### ٣- الأناة

والأناة لغة : تثبت وعدم العجلة، ويقال: التأنى في الأمر:

ومكث ولم يعجل، واسمه أناة. والأناة بمعنى التبيين والتثبت في

الأمور، ويقال: تبين في الأمر والرأي يسمى تثبت، والتأني فيه

ولم يعجل. ويقال: ترقق، وتنظر، وتمهل هو بمعنى التأني، واستأني

به اي انتظر به وأمهله.

وتأتي الشرح بالمعنى: البصيرة: الاعتراف والتأمل، ويقول: البصيرة

حول شيء ما، والتفكير في رأيه: إظهار ما يجلبه من الخير أو

الشر. في ضوء ما سبق، الصبر: السلوك الحكيم بين العجالات

والتباطؤ. الصبر هو دلالة على خلق الصبر، وهو من سمات

صاحب العقل والخبر، على عكس العجلة، فهو من خصائص

الملاك التافه والإهمال، وهذا يعني أن المالك ليس لديه القوة

للسيطرة على نفسه على عواطفه، وعلى عكس التباطؤ

والتأخر، وهي من خصائص الكسل والتسامح. في بعض الحالات، يظهر هذا أن المالك لا يملك القدرة على دفع تكاليف واجباته للقيام بعمل يحقق ما يتوقعه، أو ليس لديه مهمة السعي إلى الكمال، لأنه راضٍ عن الشؤون الدنيوية، وأسباب الراحة، والكسل للقيام بهذه المهمة.

الأناة عند المعلم أو الداعى الى الله جلا وعلا يسمح له بالحكم على شؤونه، ووضع الأشياء في مكانها، لأنها واحدة من أركان الحكمة، على عكس العجلة، فإنها تعرضه للعديد من الأخطاء والفشل وعدم الثبات والارتباك، و ثم يعرضه على التراجع من حيث يريد السباق، ومن المسألة العاجلة هو الحرمان من العقوبة المبكرة، وعلى عكس التخلف والكسل، فإنه يعرضه أيضاً للتخلف ورفض تحقيق النتائج التي يريدونها.

مطلوب من المعلم أن يخلق خلق الأنا ، لكن ما يتطلب فعلاً سريعاً هو حكمة السرعة الحالية ، ولا يخرج من الأناة، المشكلة نسبية، وما يتطلب عملاً بطيئاً هو الحكمة البطيئة للحظة ، ولا يخرج من الأنا ؛ لأن المشكلة نسبية ، والمريض ليس لديه مقدار ثابت من الوقت. ولكنها تختلف وفقاً لاحتياجات الأشياء مع مقدار الوقت الذي تحتاجه والنتائج المطلوبة تتطلبها.

ترتبط الأشياء بوقتها ، والعجلة فيها بمعرفة الوقت الذي تحتاجه هي خلق مذموم يظهر ضعف خلق الصبر ، وقلة الحكمة، والتأخر فيه. الصبر ليس اندفاعاً ومنافسة للحظة شيء ما ، أو تباطؤ وكسل، يضيع ويسرع ويضيع على أصدقائهم وجهدهم ووقتهم ، وما فعلوه ، والصبر هو الضامن - إن شاء الله - لتحقيق ما يطلب ، وتجنب الخسارة..

إن الإسلام يكره التسرع ويحظره، ويكره الخمول والكسل، ويمنعه، ويثني على الأناة ويحكمها، ويعمل على تثقيف المسلمين حول الأنا والأدلة الحكيمة لفعل الأشياء وإدارة المشاكل.

للعجلة أسباب يجب تجنبها، بما في ذلك: الفشل في النظر في العواقب، وسنة الله في الكون، بما في ذلك الشيطان، عدو البشر، قاعدة عجلة الشيطان؛ لأنها حامل مع التهاب العظم والنقي ، يحظر عليها تأكيد العواقب والنظر فيها ، لذلك فهي تندفع في الصعوبات والفشل وبالتالي ويقال:

يا صاحبي تلوما لا تعجلا ... إن النجاح رهين أن لا تعجلا  
وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه : "لا يزال الرجل يجني من ثمرة العجلة الندامة".

ولابد أن يُعْلَم أن العجلة المذمومة ما كان في غير طاعة،  
ومع عدم التثبت وعدم خوف الفوت، ولهذا قال بعض السلف.  
ولا تعجل، فالعجلة من الشيطان، فقال: وهذا كما قال سيدنا  
موسى: وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى<sup>٤٤</sup>  
قال بعض السلف: لا تعجل عجلة الأخرق وتحجم  
إحجام الواني"

#### هـ. طرق اكتساب الحكمة و تعلمها

والحكمة هبة وفضيلة من الله تعالى، وتعطيها لمن يشاء من  
عباده وأوليائه ، وفيها جانب الأكتساب والتعلم، فمن وفق الله:  
اعطاه الله الحكمة لقوله تعالى: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ  
الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ<sup>٤٥</sup> ولأن  
الحكمة خلق حسن وصفة يمكن اكتسابها وتعلمها، لأن الله تعالى  
يقول : وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا  
تَعْلَمُونَ<sup>٤٦</sup>

وفي حديث رسول صلى الله عليه وسلم ورجل آتاه الله الحكمة  
وهو يقضي بها ويعلمها

---

<sup>٤٤</sup> سورة طه : الآية ٨٤

<sup>٤٥</sup> سورة البقرة الآية ٢٦٩

<sup>٤٦</sup> سورة البقرة الآية ١٥١

اما طرق اكتساب الحكمة فكمايلي<sup>٤٧</sup> :

#### ١ - قراءة القرآن الكريم

إنّ قراءة القرآن الكريم بطريقة تدبّر وتفكر وتأسّي والتزام بالسلوك الخلقى الحكيم، هي الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقه وسلوكه وسيرته وحكمته كما قال تعالى وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ<sup>٤٨</sup>، وقد سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلقه، فقالت : فإن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن

و ينمي القرآن الكريم القارئ عقله ويزيد في إمكانياته وملكاته العقلية من خلال التدبر والتفكير والتأمل والإدراك والفهم والتصور، حتى يصل إلى كمال العقل وسموه، فتصبح الحكمة عنده ملكة وعادة، ومن مزايا القرآن الكريم الكثير كما قال العقاد، وفيها مزية واضحة قليل الخلاف بين المسلمين وغير المسلمين، وتثبت من تلاوة الآيات القرآن الكريم ثبوتاً تؤيده أرقام الحساب، ودلالات اللفظ السير، وتلك المزية هي التنوية بالعقل والتعويل عليه. ففي كتب الأديان الكبرى، إشارة صريحة أو مضمونة إلى الأفكار أو الاختلافات ، لكنها

---

<sup>٤٧</sup> عباس محجوب، الحكمة والحوار (علاقة تبادلية)، الأردن: جدارا للكتاب العالمي، ٢٠٠٦، ص. ١٩.

<sup>٤٨</sup> سورة القلم الآية ٣

تأتي عرضاً غير مقصود ، حيث قد يسيء القارئ يوماً ما إلى  
زر صغير للعقل "أو يحذره ، لكن القرآن الكريم لا يذكر العقل  
إلا في مكان التمجيد ، ويحذر أنه من الضروري العمل معها  
والإشارة إليها، وأنها لا تأتي حازمة، وباللفظ والدلالة، الأمر  
والنهي تتكرر في كل معرض من معارض، والتي يحث المؤمن  
فيها على تحكيم عقله، أو يلام فيها المنكر على إهمال عقله  
وقبوله على الحجر.<sup>٤٩</sup>

ويقول الله سبحانه وتعالى : فَأَعْتَبِرُوا يٰأُولِيَ الْأَبْصَارِ ٥٠ كَمَا  
أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ  
وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ  
٥١ وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ  
الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ٥٢ والأحسن هي عين الحكمة  
٢- الاقتباس من وصايا الحكماء

من اراد توفيق الله له بأن يأخذ الحكمة والعمل بها عليه  
أن يخلص الله ويصدقه حتى يكتسب الحكمة ويأخذ من  
وصاياهم والله سبحانه وتعالى يقول: وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَنَ الْحِكْمَةَ

---

<sup>٤٩</sup> عباس العقاد، الأعمال الكاملة

<sup>٥٠</sup> سورة الحشر الآية ٢

<sup>٥١</sup> سورة البقرة الآية ١٥١

<sup>٥٢</sup> سورة الإسرا الآية ٥٣

أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ<sup>ط</sup> وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ. وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِبَنِيهِ<sup>هـ</sup> وَهُوَ يَعِظُهُ<sup>ط</sup> لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَضَّلَهُ<sup>و</sup> فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ<sup>٥٣</sup>

فهذه الآيات كلها جامعة لمظاهر الحكمة في الإيمان والعقيدة والسلوك مع الله ومع والديه، ومع الناس، وتدل على أن الحكمة يمكن اكتسابها وتعلمها بالإلزام بما جاء في هذه الوصايا عملاً وسلوكاً وخلقاً وإيماناً، كما تدل على أن الحكمة هي معرفة أحكام الشرعية والعقيدة والسلوكية والعمل بها.

روى ابن كثير من أن رجلاً جاء إلى لقمان الحكيم وقال له أنت لقمان؟ أنت عبد بني النحاس؟ قال: نعم، فأنت راعي الغنم الأ سود؟، قال أما سوادى فظاهر فما يعجبك من أمري؟ قال وطء الناس بساطك، وغشيتهم بابك، ورضاهم بقولك. قال يا ابن اخي إن أنت صنعت ما أقول لك كنت كذلك. قال فما هو؟ قال لقمان قضي بصري، وكفي لساني وعفة طعمتي وحفظي فرجي وقيامي بعدتي ووفائي

---

<sup>٥٣</sup> سورة لقمان الآية ١٢-١٤

بعهدي، وتكرمتي ضيفي وحفظي جاري، وتركى مالا يعينني،  
فذلك الذي صيرني كما ترى .<sup>٥٤</sup>

### ٣ - الاستقامة في القول والعمل

الاستقامة كلمة جامعة تشمل الدين كله، وردت تسع  
مرات في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا  
اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا  
وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ<sup>٥٥</sup> وقال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا  
رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ<sup>٥٦</sup> وقال  
تعالى: فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ<sup>٥٧</sup>

وقال عليه الصلاة والسلام: "قل امت بالله ثم استقم"<sup>٥٨</sup>  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال: "سدّدوا وقاربوا واعملوا أنه لن ينجوا احد منكم  
بعمله، قالوا ولا انت يا رسول الله، قال: ولا انا إلا ان  
تغتمدني رحمة وفضلة منه"<sup>٥٩</sup>

---

<sup>٥٤</sup> ابن كثير، البداية والنهاية

<sup>٥٥</sup> سورة فصلت الآية ٣٠

<sup>٥٦</sup> سورة الأحقاف الآية ١٣

<sup>٥٧</sup> سورة فصلت الآية ١١٢

<sup>٥٨</sup> صحيح مسلم

<sup>٥٩</sup> صحيح مسلم

وهذا الحديث يجمع مقامات الدين كلها فأمر بالاستقامة وهي السداد والإصابة في النيات والأقوال والأعمال. والاستقامة تتعلق بالأقوال والأفعال والأحوال والنيات، فالاستقامة فيها وقوعها لله، وبالله، وعلى أمر الله. و طالب الحكمة والساعي لنيلها ينبغي ان يكون متجليا بالديانة والاستقامة والورع، والتقوى والتمسك بالقيم والأخلاق الدينية، والتحلي بالفضائل والعبادات والآداب الاجتماعية" ومن الديانة والتقوى المحافظة على الطقوس الإسلامية وظواهر الأحكام، مثل إقامة صلاة في مساجد الجماعات، ونشر السلام للأفراد والناس العاديين ، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر والصبر على الأذى بسببه."

#### ٤ - الإخلاص في العمل

الإخلاص هو روح الأعمال وطريق الوصول، وباب القبول، وسر الله سبحانه وتعالى هو الذي يجعل قلوب من يحب ولا يتحقق دون الصدق.

وجوهر الإخلاص لله هو الاقتراب من الله عز وجل بأفعال نقية من أجل وجه الله الكريم ، وليس مذنبًا بالنفاق والنفاق، وامتلاك المراحل التي تتبعها الرتب، فكر أولاً. إذا حققت

إخلاصك، فستكون مصدرًا للفضيلة والمثال لأولئك الذين لديهم أكبر اهتمام.

ولأهمية الإخلاص فقد ذكر الله سبحانه وتعالى آياتا كثيرة في كتابه العزيز، ومن ذلك قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ<sup>٦٠</sup> وقوله تعالى: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ<sup>٦١</sup> وقوله تعالى: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ<sup>٦٢</sup>

و أكد سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم على أهمية الإخلاص في الإسلام وبين ضرورته وأنه شرط الاعمال الصالحة في قبول عند الله عز وجل، و ان العمل عندما يفتقد إلى الإخلاص لله تعالى فإنه تعالى لا يقبله، وذكر في الحديث أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أريت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ فقال عليه الصلاة والسلام: "لا شيء له ثم قال: إن الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ماكان له خالصا وابتغى به وجهه"

---

<sup>٦٠</sup> سورة الزمر الآية ٢

<sup>٦١</sup> سورة الزمر الآية ١١

<sup>٦٢</sup> سورة البينة الآية ٥

وإذا اخلص المسلم لله تعالى كان في حياته مطمئن البال  
مستريح النفس وذلك نتيجة لرضاه عن عمله الذي اخلص فيه  
واجتهد وفي الآخرة يكون راضيا بالله تعالى بما يجزيه به عن عمله  
الصالح.

والإخلاص في القول والعمل هو من أسس الإيمان ومن  
مقتضيات الإسلام لا يقبل الله العمل الا به، جاء الأمر به جزما  
وتأكيدا في كتاب الله عز وجل وعلى لسان نبيا عليه الصلاة  
والسلام.

## ٥ - الصبر

الصبر من اعظم السجايا وأشرف الأخلاق واعظمها نفعا  
فمن حسن توفيق المرء وسعادته صبره على الملمات والشدائد،  
وقد امر الله عباده بالصبر فقال تعالى: يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا  
وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ<sup>٦٣</sup> وقال تعالى: إِنَّمَا  
يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ<sup>٦٤</sup> وقال تعالى: يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ<sup>٦٥</sup>

---

<sup>٦٣</sup> سورة ال عمران الآية ٢٠٠

<sup>٦٤</sup> سورة الزمر الآية ١٠

<sup>٦٥</sup> سورة البقرة الآية ١٥٣

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأ أن أو تملأ ما بين السموات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء"

وقال علي رضي الله عنه " الصبر مطية لا تبكو" ويرى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصبر افضل ما يتسلح به المرء ومواجهة الشدائد والحن، فيقول : "أفضل العدة الصبر على الشدة".

والصبر معين للتغلب على مشاكل الحياة مهما كان نوعها، وبه يستطيع الإنسان التغلب على عوامل الضعف داخل نفسه وكل ما يعترضه من عقبات ويقبل على الحياة بجد ونشاط ومثابرة ويحقق ما يتطلع إليه.

الصبر هو من اعظم فضائل النفس واخلاقياتها، لأن الصبر هو الجهد النفسي للتأبي على المعاصي والإبتعاد عن السيئات وهو ايضا الجهد العملي الإيجابي المليء بالحركة والسعي لإنتاج وتحمل التبعات والتعرض لحلائل الأعمال ومواقف الأبطال، وإذا لفتنا إلى ما ينعم به البشر من النعم المادية والروحية ظهر لنا انه ثمرة الصبر والكفاح ونتيجة الدأب والمثابرة.

ومن استعمل الصبر ولازمة أدرك به كل امر سعي إليه،  
حيث إنه متى استحكمت الأزمات وتعددت حبالها، وترادفت  
الضوائق وطال ليلها، فالصبر وحده هو الذي يشع منها النور  
ليجلي تلك الضوائق.

للحصول على الحكمة، يجب على المرء أن يهدأ مع  
إمكانية الكراهية دون الملل، والانتظار لنتائج بغض النظر عن  
مدى وجودهم ومواجهة العبء، بغض النظر عن مدى ثقلهم،  
بقلب ليس لديه شك مرتبط بهم، وعقل لا يغمرهم بالضيق،  
ويجب أن تظل جديرة بالثقة، بدءًا من الاستقرار، وعدم الظهور  
بالخوف في الأفق، والظهور في الأفق، والظهور أمامهم. وإذا تبعه  
الآخرون والآخرون، يبقى من المؤكد أن علامات النقاء يجب أن  
تأتي وأن من الحكمة أن تتبعهم بصمت ويقين.

#### ٦- والانغماس في بيئة جيدة

إحدى طرق الحصول على الحكمة هي الانغماس في بيئة  
جيدة ، لأنه من الطبيعة البشرية يمكن الحصول عليها من البيئة  
التي تطيعها وتتعايش معها ، مع الشخصية والأخلاق  
والعادات والتقاليد من خلال المحاكاة والتقليد.

## ٧- والقدوة الحسنة

الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسنا وان قبحا، وإن سارا وان ضارا تسمى بالقدوة الحسنة وبهذا يقول الله سبحانه جلا وعلا: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ<sup>٦٦</sup>. فوصف اسوة بالحسنة، والمثال الجيد هو مثال واقعي للسلوك الأخلاقي. المثل يمكن أن يكون هذا المثال الواقعي مثالا ملموسا ، ومثالا ملموسا يؤدي إليه. يمكن أن يكون هذا مثالا يتبادر إلى الذهن من خلال إخباره وسيرته وصوره في الروح، بما في ذلك تأثير سيرة حياته وقصصه وأخباره عن كلماته وأفعاله.

## ٨- التجربة والخبرة

التجربة والخبرة هما من اهم أسباب التوفيق للحكمة. حيث أن الخبرة في الحياة هي توازن كبير يعادل أعلى شهادة، وإذا أضيفت إلى العلم، فإنها تصبح أكثر أهمية من الشهادة، وهي شهادة على المعرفة والخبرة فقط، على الرغم من أنها غالبًا ما تكون تجربة صغيرة.

فالتجارب ان كانت قاصرة فإنه يدعم بعضها البعض وتكون لدى الشخص كم هائل من المعلومات التي تفيد في

---

<sup>٦٦</sup> سورة الأحزاب الآية ٢١

التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، لذلك فإن التجربة لها الأثر العظيم في اكتساب المهارات والخبرات، وهي من اعظم طرق اكتساب الحكمة، والتجربة لا تخرج عن كون الحكمة فضل من الله الذي يؤتيه من يشاء، فإن المعطي الوهاب كما يقول سبحانه وتعالى: وَمَا بِكُمْ مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ<sup>٦٧</sup> ولكن الله سبحانه وتعالى يجعل سببا في كل شيء ليوصل إليه.

التجارب العلمية هي اختبارات منظمة للظواهر أو الظواهر التي يجب مراعاتها بملاحظة منهجية ودقيقة، للكشف عن نتيجة، أو تحقيق هدف معين وما يخدم أولاً قراءة النواقص في شيء ما وتصحيحها.

فالحكمة هي واحدة من أثنى نتائج التمييز والفكر ، وهي جزء من العلم والاختبار، لخطة علمية من الأساس النظري ثم تزودهم وتنقحهم بالخبرة العملية القائمة على الممارسة والخبرة، وبسبب نقص الخبرة، يفتقر العلماء المراهقون الحكمة، وأقل رسوخًا في العلوم بين العلماء الرائدین الراسخين في العلوم.

وذلك لأن التجارب والخبرة تطور المواهب والقدرات، وتزيد البصيرة من خلال الرؤية، والأحلام هي أحلام وتجعل

---

<sup>٦٧</sup> سورة النحل الآية ٥٣

العقلاء حكماء، ويمكن أن تشجع الجبن والبخل، ويمكن أن تلين  
القلوب وتقوي القلوب الضعيفة.

والشخص الذي يعيش بجماهير المختلفة من البشر فله  
الأفكار والإبداعات المتفاوتة، ويتعرفه على عوائد وعقائد وأوضاع  
وطبائع الناس وقدرتهم سيكون له الأثر الكبير في تكوين مخزون  
هائل من الخبرات والتجارب التي تجعله عندما يقف في موقف من  
مواقف التحديات المعاصرة فإنه يجد من مخزون الخبرات والتجارب  
عدد من الخيارات التي تساعد في مواجهة هذه التحديات  
والتعامل معها بالأسلوب المناسب لطبيعة كل نوع منها ولم يحصل  
له ذلك الا بعون الله تعالى ثم بفضل ما لديه من تجارب وخبرات.

## ٢-دراسة الدلالة

### أ. التعريف بعلم الدلالة

علم الدلالة بمعنى *Semantics* هو مصطلح في يستخدم للإشارة  
إلى دراسة المعنى، والتي تعرف أيضًا باسم: علم معنى الكلمات  
والأشكال النحوية.<sup>٦٨</sup>

في اللغة العربية، يختلف العلماء في تحديد المصطلحات التي  
يواجهونها المصطلحات الدلالية، حيث تظهر العديد من التسميات لهذا

---

<sup>٦٨</sup> السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة ( المفهوم والمجال والأنواع)، اهدا من شبكة الألوكة ص. ٨.

العلم، بما في ذلك: علم المعنى، سيمانتيك، دلالات، سواء فتح وظائف أو تدميرها، دلالات، باستثناء أن دلالات هو مصطلح الأكثر شهرة. أما بالنسبة للغة الدلالة بفتح حرف الدال، وكسرهما، وضمهما، والفتح أفصح من كلمة دال يدل، إذا هدى، ومنه دليل، ودليلى: العالم بالدلالة. ويقال: دلّ على الطريق يدلّه دلالة، ودلالة، ودلولة بمعنى سدّده إليه، والمراد بالتسديد: إراءة الطريق، ودلّه على الصراط المستقيم بمعنى أرشده إليه، وسدّده نحوه، وهداه. فالمعنى اللغوي للدلالة يوحي عند القدامى بالإرشاد، والهداية والتسديد، أو التوجيه نحو الشيء.<sup>٦٩</sup>

وتدلّ مادة دلل على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها، ثم اشتق من هذا الأصل كلمة الدلالة، فالدليل ما يُستدلّ به، وقد دلّه على الطريق يدلّه دلالة ودلالة، والفتح أعلى. فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء، والإبانة عنه.<sup>٧٠</sup>

واصطلاحاً: عرف السيد الشريف الجرجاني بأن الدلالات هي أن الكائن في حالة معرفة مع معرفة بشيء آخر، الأول يسمى بالدال،

---

<sup>٦٩</sup> هادى نخرى، علم الدلالة التطبيقى في التراث العربي، الأردن : دارأمل للنشر و التوزيع، ط. ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م، ص. ٢٣

<sup>٧٠</sup> السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة ( المفهوم والمجال والأنواع)، اهدا من شبكة الألوكة ص. ٢

والثاني يسمى بالمدلول وكيفية دلالات لفظية للمعاني بالاصطلاحية علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، واقتضاء النص.<sup>٧١</sup>

ايضا أنّ الدلالة في الإصطلاح تعني: ما يدفعه إلى معرفة شيء ما، مثل الإشارة التقريبية للمعنى الذي تشير إليه كلمة معينة، أو تحمل، أو تظهر، سواء كان المعنى هو عين الشخص، أو عرضاً.<sup>٧٢</sup>

وعرّفت أن الدلالة : كون الشيء بحالة يلزم العلم به العلم بشيء آخر، والأول الدال، والثاني المدلول.<sup>٧٣</sup>

وعرف بعض منهم بأنه: دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى اللغوي أو الفروع المتعلقة بنظرية المعنى أو الفروع التي تدرس الشروط التي يجب استيفائها بالرموز من أجل حمل المعنى.<sup>٧٤</sup>

وعلم الدلالة في أبسط تعريفاته هذا هو دراسة المعنى ، وكلمة (semantique) التي تأتي من الكلمة اليونانية (semaino) "دل على". الكلمات الأخرى التي تنتج من sema أو علامة هي في الأساس الصفات التي ترتبط بالكلمة الأصلية (بمعنى) أو المعنى.<sup>٧٥</sup>

---

<sup>٧١</sup> فايز الدايدة، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، دمشق : دار الفكر، ١٩٩٦ ، ص ٨ .

<sup>٧٢</sup> هادي نوري، علم الدلالة التطبيقية في التراث العربي، الأردن : دارالأمم للنشر و التوزيع، ط. ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧

م ، ص. ٢٣

<sup>٧٣</sup> السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة ( المفهوم والمجال والأنواع)، اهدا من شبكة الألوكة ص. ٢

<sup>٧٤</sup> احمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة : عالم الكتب ، ط. ٥ ، ١٩٩٨ ص . ١١

<sup>٧٥</sup> فتح الله احمد سليمان، مدخل الى علم الدلالة، القاهرة : مكتبة الأدب ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م ص. ٧

## ب. تاريخ نشأة علم الدلالة

### ١ - العصر القديم

علم الدلالة هو علم حديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر، ولكن هذا لا يعني على الإطلاق أن الفكر الإنساني في مجال اللغة، في العصور القديمة لم يكن هناك أي جهد أو بحث متعلق بالدلالات، على العكس من ذلك، نجد أن العصور القديمة كثيرة سلسلة من الأعمال والبحوث التي تقع في صميم البحث الدلالي، لأن الاهتمام باللغة بشكل عام وأهميتها على وجه الخصوص قد بدأ منذ وعي الإنسان باللغة. من بين هذه الدراسات والدراسات ما وجدناه بين الفلاسفة اليونانيين واللغويين الهنود والعلماء العرب.

وهذا العلم كان نتيجة جهود لغوية كبيرة قديماً وحديثاً، شرقاً وغرباً الذي لا ينكر احد.

وعرض من قديم الزمان عن الفلاسفة اليونانيون في بحوثهم ومناقشاتهم لموضوعات من صميم علم الدلالة. وهذا بمعنى أن التفكير الإنساني، ومواكبة لتقدمه وتطوره قدم في الدراسات الدلالية القديمة.

أرسطو ، على سبيل المثال ، يتحدث عن الفرق بين الصوت والمعنى ، ويذكر أن معناه متطابق مع الإدراك في عقل التفكير. يميز أرسطو بين ثلاثة أشياء: "الأشياء في العالم الخارجي، الإدراك معنى، والصوت رمز أو كلمة.<sup>٧٦</sup>

وفي وقت مبكر قد اهتم الهنود بالقضايا الدلالية في اللغة الهندية (السنسكريتية)، وخاصة أن السبيل لفهم كتاب دينيهم (الفيدا) هو لغتهم، والحقيقة أن الهنود "ناقشوا معظم القضايا التي يعتبرها علم اللغة الحديث من مباحث علم الدلالة".  
من بين أهم المشاكل الدلالية والتحقيقات التي تعالجها الهنود كمايلي:

- ١- أصل اللغة يقول البعض منهم أن اللغة هبة إلهية ، والبعض الآخر يقول أنها أنتجت وخلقت من قبل الناس.
- ٢- علاقة الكلمات بمفاهيمها: تم تقديم هذه المشكلة إلى اللغويين الهنود وتم تقسيمهم ضدها إلى مجموعتين ، فريق اعتقد أن هناك اتصالاً طبيعياً يربط الكلمات بمفاهيمهم ، وفريق رأى هذه العلاقة على أنها اصطلاحية وغير طبيعية.

---

<sup>٧٦</sup> احمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة : عالم الكتب ، ط. ٥ ، ١٩٩٨ ص ١٧٠

٣- التقسيم الدلالي للمعاني الدلالية يسترشد الهنود بوجود أربعة أقسام إرشادية وفقاً لعدد الطبقات في الكون: - جزء يُظهر معنى عامّاً وشاملاً مثل الرجل - جزء يُظهر كم مثال طويل - جزء يُظهر أحداثاً مثل جاء - جزء أظهر نفس الشيء مثل محمد<sup>٧٧</sup>

٤- أهمية السياق: أعطى الهنود أهمية للسياق اللغوي ، فهم يرون أن الكلمة الوحيدة ذات المعنى في العبارة.

وبالنسبة للعرب ، من المعروف أن المؤرخين اللغويين قد تجاهلوا المساهمة الرائدة لعلماء اللغة العربية في مجال البحث اللغوي ، ولولا هذا الإهمال أو الثغرة - كما أطلق عليه عبد السلام المسعدي - علم اللغة المعاصر سيكون مختلفاً عما هو موجود حالياً، ولكن قد يكون على دراية بما قد لا يكون على علم بما قد يحدث الآن. أنت تدرك ذلك فقط بعد وقت طويل، ويعتبر العامل الديني أحد أسباب هذا الإهمال، بما في ذلك أن النظرية اللغوية العربية غير صحيحة. وإذا تجاهل المؤرخون اللغويون، كما قلنا، المساهمة العظيمة للعرب في البحث اللغوي، بما في ذلك البحث الدلالي، فإن التاريخ بشكل عام يحافظ بإخلاص على تلك المساهمات، التي يتمتع بعضها ببداية جيدة في مجال اللغويات، كم عدد الآراء، بحسب أحد العرب

---

<sup>٧٧</sup> منقول عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب ،

٢٠٠١، ص. ١٤. انظر أيضا احمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة : عالم الكتب ، ط. ٥ ، ١٩٩٨ ص. ١٩٠

القدماء، لا تجده في نظريات العالم الغربي إلا في العصر الحديث.  
بشكل عام نجد أن الدراسات اللغوية والدلالية بين العرب تتفاعل  
مع الدراسات الفقهية والفلسفية والمنطقية.

## ٢- العصر الحديث

البحث عن المشاكل الدلالية قديم قدم الوجود البشري، لأن المرء  
اكتسب وعيًا لغويًا كما هو مذكور أعلاه وبحث في دلالات، فإن  
النتيجة هي سلسلة من الدراسات والدراسات القيمة التي تمس  
الموضوعات الدلالية، ولكن هذا البحث لا يجعلنا نعتقد أن دلالات  
- كما العلم الحالي نفسه - هو أيضًا قديم، لأنه علم حديث،  
وظهرت الأولويات والحركات خلال القرن التاسع عشر في عمل  
مجموعة من الباحثين ، وأهمها <sup>٧٨</sup>:

١- ماكس مولر *Max Mullar* هو الذي يصرح في كتابين أن  
الكلام والفكر متطابقان تمامًا، والكتابان هما:

"*The Science of Langage*" (١٨٦٢)

"*The science of Thought*" (١٨٨٧)

٢- نشر رايزز *KALL Raizi* عام ١٨٣٩ كتابا عنون جزئه الثاني .  
*semasiologi* وتعرض ان علم الدلالة عنده ليس علم قائم

---

<sup>٧٨</sup> احمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة : عالم الكتب ، ط. ٥ ، ١٩٩٨ ص ٢٢٠

بذاته وإنما جزء مكون للنحو لأنه الى جانب التركيب والمورفولوجيا.

وإذا كانت هذه الأعمال التي نسميها الأولى فقط، فإن ظهور هذا العلم كدراسة علمية للدلالات وكعلم مستقل هو رأي معظم اللغويين ومؤرخي العلوم إلى ميشيل بريل ١٨٨٣ فرنسا من خلال مقاله الشهير *Essai de semantique* ، وكان أول من استخدم مصطلح *Semantique* للإشارة. معرفة محددة لدراسة معنى ومعرفة القانون الذي يضمن تحويل المعنى، فالموضوع الدلالي، وفقاً لبريل، يدرس التغيرات التي تحدث في معنى الكلمات، ويحاول إيجاد قوانين تحكم هذا التحول.

في عام ١٨٨٧، نشر بريل *Essai de semantique*، وهو تطور من مقال سابق، قال في المقدمة: البحث الذي نسميه القراء هو نوع حديث للغاية لم يتم تسميته. تغيير المعاني، واختيار عبارات جديدة، وتحديد تواريخ ميلادها ووفاتها، ولأن هذا البحث جدير باسمه الخاص، فإننا نسميه سيمانتيك لإثبات علم المعنى.

وهكذا، تظهر الدلالة وتصبح كياناتهم الشخصية فروعاً في اللغويات. يُعرف هذا العلم في هذه المرحلة باسم الدلالي للتطور أو

التاريخ، وهي المرحلة الأولى من الدورة الدلالية للغويين. هناك العديد من الأسباب لتغيير المعنى والتي يمكن أن تقتصر على الأسباب اللغوية والتاريخية والاجتماعية والثقافية والنفسية والعقلية، وبعد التعلم يصلون إلى مجموعة من طرق وأشكال التغيير الدلالي، أهمها: تخصيص أو تضيق المعنى، تعميمه، توسيعه، تطويره، أو خفضه، إلخ.

حصل على التأليف في المجال الدلالي بعد بريل بهدف تطوير الدراسات الدلالية. يخصص العالم السويدي أدولف نورين (١٨٥٤-١٩٢٥) عددًا من النقاط المهمة في كتابه "لغتنا" لدراسة معناها ، بينما يكرس كريستوفر نيروب مجلدات كاملة للتطور الدلالي في كتابه "دراسة تاريخية للغة الفرنسية" ينشر جوستاف ستيرن أيضًا دراسات حول المعنى و تطوره. بالنسبة لمالك الكلية السويسرية، فرديناند دي سوسور، فقد اقترب من عدة تحقيقات في صميم البحث الدلالي، عندما خصص فصلاً في كتابه للإشارات حيث يتحدث عن الأدلة اللغوية وسلسلة من المشاكل المتعلقة بهذا الدليل مثل مشكلة الأدلة التعسفية، الخطية للعلامات والتحول والاستقرار.

في عام ١٩٢٣ ظهر كتاب "معنى المعنى" أمام البروفيسور أوجدن وريتشارد، وهو كتاب مهم جداً، انتشر على نطاق واسع في الدوائر المعرفية بشكل عام وفي اللغويات بشكل خاص، وحاول الأستاذان تطوير نظرية من خلالها العلامات والرموز، حيث أنها تعطي ستة عشر تعريفاً للمعنى وهذه التعريفات لا تمثل سوى التعريفات الأكثر شهرة، لأنها تستبعد جميع التعريفات الفرعية للمعنى، وإذا كان بريل قد أضفى الطابع الرسمي على المرحلة الدلالية الأولى، أي المرحلة التاريخية، فإن كتاب دي سوسور يفتح الباب أمام مجموعة من العلماء والباحثين الذين يساهم كل منهم في المرحلة الثانية من الولادة، وهي المرحلة الدلالية الهيكلية.

في أمريكا، يتم نقل المعنى إلى غير اللغويين الذين يشعرون أن المعنى صعب الدراسة كما وجدنا في بلومفيلد، الذي يخصص كتابه اللغة فصلاً واحداً لعلم الدلالة، لإظهار صعوبة تحليل التحليل الدلالي علمياً، لذلك لا يمكن أن يكون علم الدلالات يتم التعامل معها في سياق اللغويات وكذلك الصوت، لذا ادرس معناها. بالنسبة لبلومفيلد، هذه هي أضعف نقطة في تعلم اللغة.

وإذا تجاهل العلماء في أمريكا خلال المرحلة الهيكلية الدلالية معانيهم نسبياً، فقد تغير هذا خلال المرحلة الثالثة من هذا العلم،

وهي مرحلة القبالة، حيث يفوز المعنى بشكل واضح، خاصة في أبحاث كاتز وفودو وباستال وفي نموذج ١٩٦٥ عندما نوام تشومسكي. يستمر التأليف في هذا العلم، الذي كان موجودًا بطريقة أو بأخرى في جميع الدراسات اللغوية الحديثة، بالإضافة إلى الدراسات الأدبية والنقدية والفلسفية.

### ج. أنواع الدلالة

قسمت الدلالة في علم اللغة إلى أنواع مختلفة علي حسب المدخلات التي تتدخل في تشكيل معني الكلام، حيث يجد المتكلم ابعادا دلالية مختلفة في التركيب الواحد، وقسم العلماء الدلالة إلى خمسة أنواع<sup>٧٩</sup>:

#### ١ - الدلالة الصوتية

وهي تستمد من قيمة تعبيرية للحرف اللمفرد<sup>٨٠</sup>، وقد اورد لها ابن جنى عدة أمثلة كما في الفرق بين قضم و خضم، القضم لأكل شيء يابس، والخضم لأكل رطب، واختار العرب حرف خاء لرخوتها في الكلمة "خضم" للدلالة على أكل الشيء الرطب، واختاروا القاف

---

<sup>٧٩</sup> السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة ( المفهوم والمجال والأنواع)، اهدا من شبكة الألوكة

www.alukah.net ص ٣

انظر ايضا كتاب دلالة الفاظ إبراهيم أنيس.

<sup>٨٠</sup> السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة ( المفهوم والمجال والأنواع)، اهدا من شبكة الألوكة

www.alukah.net ص ٣

لصلابتها في كلمة "قضم" للدلالة على أكل الشيء اليابس، فأخذوا على مسموع الأصوات على المحسوس الأحداث.<sup>٨١</sup>

وهذه الدلالة تنقسم إلى قسمين :

أ. الدلالة الصوتية الطبيعية

والدلالة الصوتية الطبيعية هي الدلالة التي ترتبط باحد نظرية لغة الاصل، وهي كون المناسبة الطبيعية بين الألفظ والمعاني، وسماها ابن جني الدلالى اللفظية في كتابه الخصائص، وروي عن عباد الصيمري ما كان يراه من وجود مناسبة طبيعية بين الصوت وما يدل عليه وأورد بعض الألفاظ مثل "حرير، حفيف، فحيح" وقد تعرض الغربيون هذه الدلالة ولم يزدوا عما قاله العرب، وسموها نظرية "The bow-wow theory" تقليد الأصوات.

ب. الدلالة الصوتية التحليلية

واما الدلالة الصوتية التحليلية وهي تتعلق بالتغيرات الصوتية في النطق، وتتغير معانيها حسب التغيرات، بالإضافة إلى الضغط والتنغيم.<sup>٨٢</sup>

---

<sup>٨١</sup> هادى نحر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، الأردن : دار الأمل للنشر والتوزيع، هـ ١٤٢٨ -

٢٠٠٧م، ص. ٥١

<sup>٨٢</sup> نعيم الكراعين، "علم الدلالة بين النظر والتطبيق"، بيروت : مؤسسة الجامعية للدراسات، ١٩٩٣، طبعة ١، ص.

ومما يدخل تحت هذه الدلالة ما يعرف بمصطلح ( المحاكاة الصوتية  
Onomotopoeia = ) وتعني وجود علاقة طبيعية، اي حسية  
صوتية بين الدال ( اللفظ) كرمز صوتي والمدلول (المعني)، وتتجلى  
هذه الظاهرة في كثير من الكلمات التي تحاكي حروفها أصوات  
الطبيعة كالصرير، والخزير، والخفيف، والعواء والقلقة وهلم جرى<sup>٨٣</sup>

## ٢- الدلالة الصرفية

فالدلالة الصرفية هي الدلالة التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته،  
وقد اشار اليها ابن جني عند حديثه عن تشديد عين الكلمة، حيث  
تفيد حينئذ قوّة المعني وتكراره، مثل "قطع".  
يقول ابن جني "فالتصريف إنما هو معرفة انفس الكلمة الثابتة  
والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المنتقلة" ثم عقب بعد ذلك بقوله " وإذا  
كان كذلك فقد كان من الواجب على من اراد معرفة النحو أن يبدأ  
بمعرفة التصريف"<sup>٨٤</sup>

و اشار إبراهيم أنيس إلى تلك الدلالة في جملته المشهورة " لاتصدق  
فهو كذاب" بدلا من كاذب لأن الأولى جاءت على صيغة يجمع  
اللغويون القدماء على انها تفيد بالمبالغة. فكلمة "كذاب" تزيد في

---

<sup>٨٣</sup> السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة ( المفهوم والمجال والأنواع)، اهدا من شبكة الألوكة

www.alukah.net ص ٤

<sup>٨٤</sup> نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق ، بيروت : مؤسسة الجامعية للدراسات ، ١٩٩٣ ،

طبعة ١، ص ٩٧

دالتها على كلمة "كاذب" وقد استمدت هذه الزيادة من تلك الصيغة المعينة، فاستعمال كلمة "كذاب" يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل اليه أو يتصوره لو أن المتكلم استعمل "كاذب"<sup>٨٥</sup>

### ٣- الدلالة المعجيمة

وهي الدلالة التي تستمد من استخدام اصل اللفظ، وتعتبر مركزاً لدلالة الكلمة، ولا بد أن تراعي في سائر مشتقاتها واستخداماتها، كما أنها الدلالة المقصودة من اللفظ عند إطلاقه، ولو كان له أكثر من دلالة علي المستوى المعجمي فإن السياق هو الذي يحدّد أيّ الدلالات مرادة من الكلمة.

وقد أُطلق عليها المعنى الأساسي أو المركزي أو الأولى في علم اللغة الحديث، وسمّي أحياناً بالمعنى المفهومي أو التصوري *Conceptual* *Meaning* أو الإدراكي *Cognitive* هذا المعنى وهو العامل الرئيس اللغوي. وهي الدلالة التي ترشح وترجع أي الألفاظ يكون مناسباً لهذا السياق أو ذاك، علي مستوى محور الانتقاء، ذلك باستخدام اللفظ على بعض السمات والملاحم الدلالية التي تجعله انسب الألفاظ لذلك السياق، ومن ثم يتبوأ مقعده من التركيب.

---

<sup>٨٥</sup> ابراهيم أنيس، *دلالة الفاظ*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦، ص. ٤٧

#### ٤ - الدلالة النحوية او التركيبية

وهي مستمدة من الكلام المتربط بعضه بعض بواسطة التركيب تخضع له بأي لغة، مثل النحو الذي يحضّر البنية العربية، فبدونه من المستحيل رسالة المتكلم يصيل الى المستمع بالنجاح، وقد نبّه عليها سبويه فيما سمّاه " المحال الكذب " عندما تكون الجملة العربية غير سلمية نحويًا او دلاليًا بسبب تناقض اول الجملة مع آخرها.

#### ٥ - الدلالة الاجتماعية او السياقية

الدلالة الاجتماعية هي الدلالة التي يقصدها المتكلم ويفهمها السامع من خلال الحدث الكلامي تبعًا للظروف المحيطة، وقد عرف سبنس *Spence* ان وضع الكلمة في الجملة او الكلام الذي تعتبر عنه الكلمة في الجملة الذي ترتبط ما قبلها وما بعدها، كما انه في حالة الكلام يتمثل في العلاقة القائمة بين المتكلم والحالة، أو المقام الذي يتكلم فيه وتكوينه الثقافي يسمى بالسياق.<sup>٨٦</sup>

وايضًا بمعنى الدلالة المستمدة من المقام أو الأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي، مثل التعجب، أو الدهشة، أو الاستنكار، أو الخوف أو غير ذلك، يشير المصطلح إلى الأحوال والملابسات التي تحيط بالحدث اللغوي، وينبغي أن توضع في الاعتبار عند التحايل.

---

<sup>٨٦</sup> نعيم الكراعين، "علم الدلالة بين النظر والتطبيق"، بيروت : مؤسسة الجامعية للدراسات ، ١٩٩٣ ، طبعة ١ ، ص

والسياق لغة: أصل السياق: سواق، فقلبت الواو ياء لكسرة السين، وهما مصدران من ساق ومما ذكر ابن منظور في لسان العرب " ما تساوق، اي ما تتابع، والمساوقة : المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا. ومما ذكر الزمخشري في كتابه أساس البلاغة : وهو يسوق الحديث احسن سياق، وإلك يساق الحديث، وهذا الكلام ساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه : على سرده"

والسياق اصطلاحاً (context) يعرف بأنه البيئة اللغوية (Linguistic context) التي تحيط بصوت أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة.

وقد أكد كثير من اللغويين قديما و حديثا علي هذه الدلالة، يقول ابن جني معلقا على القول شاعر :

تقول وصكت وجهها يمينها # أبعلي هذا بالرحى المتقاعس<sup>٨٧</sup>

ولكنه لما حكي عن الحال فقال: "وصكت وجهها" عرف بذلك عن قوّة انكارها، والتعاضم بالصورة لها، وهذا مع انك مستمع الى حكاية الحال، ولا مشاهد لها، ولو شاهدتها عرفت بها، وبين في نفس تلك المرأة بعظم الحال.

---

<sup>٨٧</sup> أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، هيئة مصرية عامة للكتاب، ط. ٤، ص. ٢٤٦

وقد أظهر خبراء التفسير أن فهم معنى القرآن لا يتحقق الا بعد معرفة سياق الخطاب. وبالتالي، يتم التخلص من المشكلة ، ويجب تخصيص القدرة على التحمل ، ويجب تخصيص العام ، ويجب فهمه بشكل غامض ، وهذا شيء لا يفهمه سوى الأشخاص الذين يتمتعون بقدرات ورؤى وأذواق مختلفة.

وعلماء التفسير قد عني من سن مبكرة من خلال الإشارة إلى معاني سياقية مختلفة للكلمة نفسها ، وكذلك من قبل الأصوليين، وهم يعتمدون عليها في تحديد سيادة القانون، وبالتالي يتم تقديم كتبهم بدراسات سياقية مختلفة، ولذلك ورد عن الإمام الشافعي في فقهه، فبين أثره. في فهم المعنى المحدد للمصطلحات وتخصيص المعاني العامة من الآيات أو العكس.

و ايضا قد عني به البلاغيون وتمثل لديهم في اتجاهين<sup>٨٨</sup> :

١- مفهوم السياق الذي ارسى قواعده القاضي عبد الجبار، ووضع هيكلته عبد القاهر الجرجاني، والذي يقوم على أساس أنّ الكلمة لقيمة لها في حالة أفرادها، وإنما يكون حسنها ورداءتها في نظمها، وقال "إنّ الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلم

---

<sup>٨٨</sup> ابتهاج كاصد ياسر الزيدى، البحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن

الطوسي ت ٤٦٠ هـ، ٢٠٠٤، ص ٢٨٧

مفردة، وإن الفضيلة وخلافها في ملاءمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها أو ما أشبه ذلك مما لا تعلق له بصريح اللفظ، وما يشهد لذلك أنك ترى الكلمة تروك في موضوع، ثم تراها بعينها تثقل عليك وتوحشك في موضوع آخر.

٢- العناية بالسياق الحالى، وذلك بربطهم الصياغة بالسياق وتأكيدهم قاعدة، لكل مقام مقال، وضرورة مراعاة البليغ لمقتضيات الأحوال والمقامات مثل حال المتكلم، و المخاطب، والظروف الزمانية والمكانية والاجتماعية والنفسية المحيطة بهما.

#### د. مكانة الحكمة وأهميتها في العلوم التربوية

##### ١- مكانة الحكمة

ان التربية الإسلامية تهدف إلى تشكّل الإنسان تشكلاً كاملاً وتوازناً شاملاً وتعمق إيمانه بما جاء في القرآن والسنة من المبادئ والقيم والأخلاق السامية والابتعاد عن كل الرذائل وسوء الأخلاق.

ودعامت الأولى التربية الإسلامية هي الأخلاق الفاضلة والقيم السامية التي حثنا عليها الإسلام تمسكاً بها وتطبيقاً لها في كافة ميادين الحياة لأن هذه القيم هي مستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

والمسلم بصفة عامة ومن الذى يعمل في ميدان التربية بصفة خاصة هو في حاجة إلى تطبيق هذه المبادئ والعمل بها، ومن افضل

هذه المبادئ هي الحكمة في حياة الإنسان فإنها صفة تحلى بها الأنبياء عليهم السلام ودعا كل منهم امته إلى التحلى بهذه الخصلة الحميدة.

إنّ مكانة الحكمة في علوم التربية عموماً والتربية الإسلامية خاصة بيئة عظيمة، ولذا عظم الله سبحانه وتعالى مكانة الحكمة حيث قال في محكم تنزيه: **يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**<sup>٨٩</sup> فهذا جعل سيدنا ابراهيم عليه السلام الحكمة في المرتبة الثانية في التعلم ضمن منهج البعثة المحمدية قال : **رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**<sup>٩٠</sup>

فإن الناظر بعين البصيرة يجد أن كلمة حكمة تجمع في طياتها شتى صنوف الفضائل وهي ينبع المكارم في الأخلاق والصفات وهي الدعامة الثانية في قوام الوجود بعد كتاب الله عز وجل فهو الدستور الالهي الذي خط المنهج ورسم الطريق وفصل وبين كل شيء، والحكمة هي ينبوع فضائل المنهج ومعالم الطريق.<sup>٩١</sup>

ومن المؤكد أن التربية تطلب معرفة التعلم والمحتوى ومهارات اللغة والطرائق وحسن الأداء والعلاقات الشخصية. ومع أن هذه الصفات

---

<sup>٨٩</sup> سورة البقرة الآية ٢٦٩

<sup>٩٠</sup> سورة البقرة : ١٢٩

<sup>٩١</sup> محمد محمود عبد الله، /سرار الحكمة، عمان الأردن : امواج للنشر و التوزيع ٢٠١٦، ص. ٥

كلها ضرورية للمعلم إلا أنها ليست صفات المربي الحقيقي المطلوب إضافة إلى هذه المعرفة وهذه المهارات التزام بتصوير يحدد من نحن؟ وما إذا يجب أن نكون؟ فالمربي مثله مثل بقية أصحاب المهن الأخرى يحتاج إلى الأدوات والمهارات ولكن يجب أن تكون لديه الحكمة التي تجعله يستعمل هذه الأدوات كلها بشجاعة وعاطفة نبيلة.<sup>٩٢</sup>

ومما يجلو من مكانة الحكمة أن آيات القرآن الكريم التي وردت فيها كلمة الحكمة تزيد عن عشرين آيات تأتي مرة مفردة، ومرة مقرونة بالكتاب قال تعالى: اُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ<sup>٩٣</sup> وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ<sup>٩٤</sup> وقال تعالى : رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ<sup>٩٥</sup>

وقد وردت أحاديث كثيرة من الأحاديث التي توضح لنا مكانة الحكمة في جميع جوانب الحياة، كما قال عليه الصلاة والسلام في حديثه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

---

<sup>٩٢</sup> ماجد عرسان الكيلاني، مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها، بيروت : مؤسسة الرياض ١٤١٩ هـ ص. ٣١٦

<sup>٩٣</sup> سورة النحل الآية ١٢٥

<sup>٩٤</sup> سورة البقرة الآية ١٢٩

يقول: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً، فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها<sup>٩٥</sup>

والتربية اولا تعرض في الأسرة، فالأسرة هي مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها، ينشأ فيها الطفل وتتلور معالم شخصيته بناء على ما يحدث في هذه المؤسسة من تفاعل وعلاقة تعاون بين أفرادها<sup>٩٦</sup>

وتتعرض التربية الأسرية والحياة داخل الأسرة إلى بعض الاضطرابات والصعوبات التي تثير القلاقل في طبيعة العلاقة في الأسرة، وهذا لا تكاد تخلو منها أسرة وبالتالي تحتاج إلى الحكمة والتعقل في مواجهتها حتى لا يتعرض البناء الأسري إلى الإنهار.

ومن الوظائف التربوية للأسرة التي تعتمد على الحكمة منها :

- ١- تعليم القيم والمعايير عن طريق التوجيه الدائم والمستمر
- ٢- اكتساب الأنماط السلوكية المقبولة في الجماعة عن طريق التقليد والمحاكاة والممارسة.
- ٣- صقل ونقل تراث المجتمع وثقافته وتبسيط عناصره وخبراته ليتناسب مع السن والمرحلة التي يعيشها الطفل.

---

<sup>٩٥</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، دار النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، ج. ١ ص.

<sup>٩٦</sup> الحسن بن محمد الخير، مكانة الحكمة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمدرسة، رسالة الماجستير، ص.

- ٤ - استغلال ميول الطفل وتوجيهها الوجهة المناسبة
- ٥ - تعديل السلوك باكتساب الأخلاق الفاضلة والابتعاد عن مزالق الانحراف.

#### ٦ - تنمية عوامل الإبداع والابتكار

إن متى توفرت الحكمة في القيادة في الأسرة المسلمة كان لها الآثار الكبير في تحقيق هذه الوظائف التربوية وتحقيق الأهداف المنشودة في التربية الأسرية ومتى فقدت الحكمة في احتواء المشكلات والتعامل مع هذه الوظائف تردت التربية الأسرية وكانت ثمارها سلبية غير ناضجة تؤدي بالأسرة إلى الانحدار في المزالق.

#### ٢ - أهمية الحكمة

للحكمة أهمية كبيرة في العلوم التربوية وفي أي مجال من المجالات وهي :

- ١ - أن الحكمة اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى الحكيم وقد تكرر هذا الاسم صفة من صفاته تعالى قرابة ثمانين مرة. فالله هو العزيز الحكيم، وعزيز حكيم وهو عليم حكيم، وعزيزا حكيمًا، وكررت بهذا الصيغ مرات عديدة مما يدل على أن المسلم مطالب أن يتسم بالحكمة المقرونة بالعزة والعلم والخبرة والحلم.

٢- جعل الله الحكمة صفة لأنبيائه جميعا وامتدحهم بها حيث

قال: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ. وقال : فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ، فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۚ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ

٣- وقد امتن الله على عباده أن ارسل إليهم رسلا يعلمونهم الكتاب والحكمة.

٤- جعل الله الحكمة مهمة للرسل لأنها تزكية النفوس وتعليمها الكتاب وتعليمها الحكمة لقد من الله على المؤمنين، إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم، يتلوا عليهم آياته ويزكيهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ومن دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

- ٥- امتدح الله من تعلمها وآخذ بها وعمل بها في حياته، وجعلها سلوكا فكريا وماديا في حياته ومعاملاته، لأنها من مظاهر رضا الله سبحانه وتعالى بعبده إلى يؤتى هذا الخير الكثير.
- ٦- ومن أهمية الحكمة جعلها الرسول صلى الله عليه وسلم مما يتحاسد الناس عليه ويتمناه كل عاقل لنفسه، ويغبط أصحاب الحكمة، قال صلى الله عليه وسلم لاحسد الا في اثنين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته بالحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها.

### ٣- الدراسات السابقة المناسبة

- أن البحوث السابقة المتعلقة حول هذا الموضوع مايلي :
- ١- مفهوم الحكمة وأبعادها شرعاً ووضعا، وهو البحث العلمى الذى كتبه يعقوب عادل ناصر الدين فى العام ٢٠١٣ ونتائج هذا البحث أن الحكمة الوضعية التى تكتسب بالتجربة والممارسة كونها من وضع البشر الذين يتصفون بالذاتية وتقديم الأنا على الآخر، لذا فإن هذا النوع من الحكمة يموت وينتهى بموت صاحبه . أما النوع الثانى للحكمة فهى الإلهية التى تُعطى وتُمنح من الله سبحانه وتعالى خالق البشر، العالم بحاجياتهم إعماراً للأرض واستمراراً للحياة. وهذا النوع هبة للمصطفين الأخيار من

الأنبياء، والرسل، والمصلحين الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، الذين أوتوا الكتب السماوية، ويعملون بنور الله وهدايته. إنها الحكمة الخالدة التي لا تفنى بفناء أصحابها. وقد تناول البحث أيضاً مفهوم الحكمة من وجهة نظر اللغويين، والفلاسفة والفقهاء والعلماء، ومفهومها في الأحاديث النبوية، وذكر البحث مصادرها وأنواعها وأوجهها، وأقسامها وصفات الحكيم، وأبعاد إدارتها، ودورها الفاعل في الإدارة والقيادة بحكمة واقتدار. وكشف البحث أن الحكمة الإلهية التي ذكرت في القرآن الكريم هي نفسها التي ذكرت في الأحاديث النبوية الشريفة، إذ تُعدّ مفسّرة للقرآن الكريم. وتوصل البحث إلى وجود فرق شاسع بين الحكمة المكتسبة (الوضعية)، والحكمة الإلهية الخالدة التي تستطيع إدارة الحُكم في أحلك الأزمان التي يمر بها الإنسان.

٢- آيات الحكمة دراسة تحليلية وموضوعية، بحث العلمى بحته قوام الدين عبد الستار محمد الهيّتي وخلاصة البحث إن أصل الحكمة وضع الشيء في موضعه وإن الحكمة من صفات الكمال، لذا وصف الباري سبحانه بها نفسه، ونعت بها أصفياء من خلقه وهم النبيون، كما ميز بعض عباده المقربين بها، وحث على الظفر بها. ومما يراد بالحكمة الإصاّبة في القول والعمل، فتستلزم جمع

العلم مع تطبيقه، وظهور أثر ذلك في السلوك الحسن، لأن كمال الإنسان في أن يتوصل إلى معرفة الحق لذاته، والخير لأجل العمل به. ومجموع ذلك يسمى حكمة. والغاية من تعلم الحكمة تجنب الوقوع في الأخطاء.

وخلاصة ما يقال في الحكمة هي وضع الأمور مواضعها على وجه الصواب والصلاح سواء توصلنا إليها عن طريق امتثالنا للأوامر الإلهية أو النبوية أو سواء توصلنا إلى الحق عن طريق العلم والتجربة أو الاعتبار. وإن من جملة الحكمة أن يشتغل الإنسان بالأهم وإن أهمل الأهم كان مخالفًا للعلم ولم يكن من الحكمة في شأنه

## الفصل الثالث

### منهج البحث

#### أ. تصميم البحث

هذا البحث نوعي والبحث النوعي *Qualitative Research* وقد يُسمى بالبحث التفسيري *Interpretive Research* لأنه مُنبثق من الفلسفة التفسيرية، أو البحث الميداني *Field Research* لأنه يُجرى في الميدان ونوع من أنواع البحوث العلمية *Scientific Research*.<sup>٩٧</sup>

والبحث النوعي هو البحث الذي يستند إلى فلسفة ما بعد الوضعية، ويستخدم لفحص ظروف الأشياء الطبيعية، (على عكس التجارب) حيث يكون الباحثون أدوات أساسية، ويتم تجميع تقنيات جمع البيانات (مجتمعة)، وتحليل البيانات استقرائي أو نوعي وتؤكد نتائج البحث النوعي على المعنى وليس التعميم.<sup>٩٨</sup>

واستخدم البحث نهج تحليل الخطاب، فالتحليل الخطاب هو منهج في البحث في أيما مادة مشكلة من عناصر متميزة ومتراصة في امتداد طولي سواء أكانت لغة أم شيئاً شبيهاً باللغة، ومشمتمل على أكثر

---

<sup>٩٧</sup> أحمد حسن أحمد الفقيه، تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة

العربية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠١٧، Vol. ٢، No. ٣، ص. ٣٥٨

<sup>٩٨</sup> Sugiyono, *Metode penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung : Alfabeta, ٢٠١٧،

من جملة أولية، إنها بنية شاملة تشخص الخطاب في جملته. أو أجزاء  
كبيرة منه<sup>٩٩</sup>

يهدف الخطاب إلى إعطاء وصف صريح للوحدات اللغوية  
تحت الدراسة، وذلك من خلال بعدين لهذا الوصف هما:

١- النص *Text*: يعنى بنية الخطاب الداخلية التي تتألف منها المفردات،  
والتركييب، والجمل.

٢- السياق *Context*: ويعنى دراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية  
والمؤثرات المباشرة عليه وظروف إنتاجه، والخطاب الصحفي خطاب  
اجتماعي يرتبط بالمجتمع الذي يوجه إليه ويحمل قيمه.<sup>١٠٠</sup>

والسياق كما قال المحدثون ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- السياق اللفظي (*Verbal Context*) أو السياق

اللغوي (*Linguistic Context*)

٢- السياق الحالى (*Situational Context*)

٣- السياق العقلي (*Mental Context*)

---

<sup>٩٩</sup> ديان مكدونيل: مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة د. عز الدين إسماعيل، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ط١، ٢٠٠١،

ص ٣٠

<sup>١٠٠</sup> محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،

٢٠٠٢، ص ب

## ب. طريقة البحث وإجراءاته

نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث وصفي النوعي. تستخدم الطرق الوصفية النوعية وصف وشرح ظاهرة الكائنات البحثية بطريقة طبيعية وموضوعية وواقعية. تحاول الأساليب الوصفية المستخدمة في دراسة الخطاب عمومًا تصنيف كائنات البحث. ثم يتم تحليل نتائج التصنيف بشكل وصفي.

تحليل الخطاب هو دراسة لبنية الرسائل في الداخل التواصل أو دراسة وظائف مختلفة (فماتيك) اللغة. يُنشأ تحليل الخطاب من إدراك أن المشكلات الواردة في التواصل لا تقتصر على استخدام الجمل ووظائف الكلام، بل تشمل أيضًا بنية رسائل أكثر تعقيدًا وأصيلًا، تسمى الخطاب

## ج. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات إلى نوعين هما مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. مصادر البيانات الأولية هي مصادر البيانات الأساسية. بينما تدعم مصادر البيانات الثانوية مصادر البيانات لمصادر البيانات الأولية. ينقسم مصدر البيانات إلى جزأين هما: اما المصادر البيانات الأولية فهي الآيات القرآن التي وردت فيها لفظ الحكمة.

اما مصادر البيانات الثانوية فهي الكتب التفسير والمعاجم والكتب الآخر المتعلق با البحث مهنا : مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، صفوة التفسير لعلي الصابوني، تفسير القرآن العظيم للجلالين، ، تفسير المنير للوهبة الزحيلي، أيسر التفسير لأبي بكر الجزائري وغير ذلك.

والمعاجم التي يستخدمها الباحث منها: لسان العرب لابن المنصور الأفريقي، معجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي، معجم مفردات ألفاظ القرآن للإمام الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين الأصفهاني، المنجد الأبجدي وغير ذلك.

#### د. التقنيات وإجراءات جمع البيانات

أما بالنسبة لتقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة فهي

- ١ - بحث عن آيات الحكمة الواردة في القرآن
- ٢ - قراءة نص آيات القرآن الكريم التي ترتبط بالحكمة مرارا وتكرارا
- ٣ - جمع آيات الحكمة في القرآن الكريم حسب سورة
- ٤ - صنع جداول آيات الحكمة في القرآن الكريم حسب سورة

## هـ. إجراءات تحليل البيانات

أما الخطوات المستخدمة في تحليل البيانات فهي كما يلي:

- ١ - تحديد الكلمات الرئيسية التي سيتم مناقشتها.
- ٢ - جمع الآيات المتعلقة بكلمة الحكمة
- ٣ - تحليل المعاني الواردة في الآيات يتضمن المعنى الأساسي والمعنى العلائقي.
- ٤ - تلخيص معنى كلمة الحكمة

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

#### ١- آيات القرآن الكريم التي وردت فيها لفظ الحكمة

جاء لفظ الحكمة في القرآن الكريم في تسع عشرة آيات في اثني عشرة سورة، وذكر لفظ الحكمة في كتاب الله عشرين مرة كما في جداول الآتي:

| الرقم | اسم<br>السورة | الآيات                                                                                                                                                                                          | العدد | الشرح والبيان                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|-------|---------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١ -   | البقرة<br>(٢) | <p>قال تعالى : رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩)</p> | ٦     | <p>الحكمة هي الإِصَابَةُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَاخْتَلَفَ المفسرون في المراد بالحكمة هاهنا عَلَى وَجْهِهِ: أَحَدُهَا: مَعْرِفَةُ الدِّينِ، وَالْفِقْهُ فِيهِ، وَالِاتِّبَاعُ لَهُ وَثَانِيهَا: الحكمة سنة رسول الله وَثَالِثُهَا: الْحِكْمَةُ هِيَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْحَقِّ</p> |

|                                                                                                                                                                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |  |  |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|
| والباطل. ١٠١                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |  |  |
| وَالْحِكْمَةُ فَهِيَ الْعِلْمُ<br>بِسَائِرِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي<br>يَشْتَمِلُ الْقُرْآنُ عَلَى<br>تَفْصِيلِهَا أَي سُنَّةِ رَسُولِ<br>اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ<br>وَسَلَّمَ ١٠٢ | قَالَ تَعَالَى : كَمَا أَرْسَلْنَا<br>فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُو<br>عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ<br>وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ<br>وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا<br>تَعْلَمُونَ (١٥١)                                                                                                           |  |  |
| الْحِكْمَةُ: الْعِلْمُ الْمُسْتَفَادُ<br>مِنَ الشَّرِيعَةِ، وَهُوَ الْعِبْرَةُ<br>بِأَحْوَالِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ<br>وَإِدْرَاكُ مَصَالِحِ الدِّينِ،<br>وَأَسْرَارِ الشَّرِيعَةِ ١٠٣ | قَالَ تَعَالَى : وَإِذَا طَلَقْتُمْ<br>النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجَلَهُنَّ<br>فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ<br>سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ٣ وَلَا<br>تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ٤<br>وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ<br>نَفْسَهُ ٥ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ<br>هُزُوعًا ٦ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ |  |  |

<sup>١٠١</sup> أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، مفاتيح الغيب

ويسمى التفسير الكبير، بيروت : دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ. ج. ٤، ص. ٥٩

<sup>١٠٢</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ٤، ص. ١٢٣

<sup>١٠٣</sup> محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، تونس : الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤

هـ، ج. ٢، ص. ٤٢٥

|  |                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |  |  |
|--|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|
|  |                                                                                                                                                                | <p>عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ<br/>مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ<br/>يَعِظُكُمْ بِهِ<sup>ج</sup> وَاتَّقُوا اللَّهَ<br/>وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ<br/>عَلِيمٌ (٢٣١)</p>                                                                                                                            |  |  |
|  | <p>الحِكْمَةُ هِيَ وَضْعُ الْأُمُورِ<br/>مَوَاضِعَهَا عَلَى الصَّوَابِ<br/>وَالصَّلَاحِ، وقيل<br/>النبوة. ١٠٤</p>                                              | <p>قال تعالى : فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ<br/>اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ<br/>اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ<br/>مِمَّا يَشَاءُ<sup>ط</sup> وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ<br/>النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ<br/>لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ<br/>ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ<br/>(٢٥١)</p> |  |  |
|  | <p>الْمُرَادُ مِنَ الْحِكْمَةِ إِمَّا<br/>الْعِلْمُ وَإِمَّا فِعْلُ الصَّوَابِ.<br/>ويروي عن مقاتل أن<br/>تفسير الحكمة في القرآن<br/>الكريم على اربعة اوجه</p> | <p>قال تعالى: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ<br/>يَشَاءُ<sup>ج</sup> وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ<br/>أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ<br/>إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٦٩)</p>                                                                                                                                      |  |  |

<sup>١٠٤</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ٦، ص. ٥١٧

|                   |                                                                                                                                                                                       |   |                                                                                                                                                                                                                                                                |
|-------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                   |                                                                                                                                                                                       |   | الأول : مواظب القرآن<br>الثاني : الفهم والعلم<br>والثالث : النبوة والرابع :<br>القرآن <sup>١٠٥</sup>                                                                                                                                                           |
| ٢-<br>آل<br>عمران | قال تعالى: وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ<br>وَالْحِكْمَةَ<br>وَالْإِنْجِيلَ (٤٨)                                                                                                           | ٣ | الْمُرَادُ بِالْحِكْمَةِ تَعْلِيمُ<br>الْعُلُومِ وَتَهْدِيْبُ الْأَخْلَاقِ<br>لِأَنَّ كَمَالَ الْإِنْسَانِ فِي<br>أَنْ يَعْرِفَ الْحَقَّ لِدَاتِهِ<br>وَالْخَيْرَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ بِهِ<br>وَمَجْمُوعُهُمَا هُوَ الْمُسَمَّى<br>بِالْحِكْمَةِ <sup>١٠٦</sup> |
|                   | قال تعالى: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ<br>مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ<br>مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ<br>جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا<br>مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ |   | وَالْحِكْمَةُ هِيَ الْوَحْيِ<br>الْوَارِدُ بِالتَّكْلِيفِ<br>الْمُفَصَّلَةِ الَّتِي لَمْ يَشْتَمِلِ<br>الْكِتَابُ عَلَيْهَا <sup>١٠٧</sup>                                                                                                                     |

<sup>١٠٥</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ٧، ص. ٥٨

<sup>١٠٦</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ٨، ص. ٢٢٦

<sup>١٠٧</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ٨، ص. ٢٧٧

|                                                                                                                     |   |                                                                                                                                                                                                                                                                  |        |    |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|----|
|                                                                                                                     |   | وَلَتَنْصُرْتَهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ<br>وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي <sup>١٠٨</sup><br>قَالُوا أَأَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا<br>مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٨١)                                                                             |        |    |
| وَالْحِكْمَةَ إِشَارَةً إِلَى<br>مَحَاسِنِ الشَّرِيعَةِ وَأَسْرَارِهَا<br>وَعِلَلِهَا وَمَنَافِعِهَا <sup>١٠٨</sup> |   | قال تعالى: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى<br>الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ<br>رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو<br>عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ<br>وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ<br>وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ<br>مُّبِينٍ (١٦٤) |        |    |
| الْحِكْمَةَ إِشَارَةً إِلَى أَسْرَارِ<br>الْحَقِيقَةِ، وَذَٰلِكَ هُوَ<br>كَمَالُ الْعِلْمِ <sup>١٠٩</sup>           | ٢ | قال تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ<br>النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ<br>فَضْلِهِ <sup>١٠٩</sup> فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ<br>الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ<br>مُلْكًا عَظِيمًا (٥٤)                                                        | النساء | ٣- |
| وَالْحِكْمَةُ: النُّبُوَّةُ.                                                                                        |   | قال تعالى: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ                                                                                                                                                                                                                              |        |    |

<sup>١٠٨</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ٩، ص. ٤١٩.

<sup>١٠٩</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ١٠٩، ص. ١٠٥.

|                                                                                                                                                                                   |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |         |     |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|-----|
|                                                                                                                                                                                   |   | <p>عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَافِقَةً<br/>مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ<br/>إِلَّا أَنْفُسَهُمْ<sup>ط</sup> وَمَا يَضُرُّونَكَ<br/>مِنْ شَيْءٍ<sup>ج</sup> وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ<br/>الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا<br/>لَمْ تَكُن تَعْلَمُ<sup>ج</sup> وَكَانَ فَضْلُ<br/>اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (١١٣)</p>                                                                                                                                                                                          |         |     |
| <p>وَتَعْلِيمُهُ مَا لَمْ يَكُن يَعْلَمُ<br/>هُوَ مَا زَادَ عَلَى مَا فِي<br/>الْكِتَابِ مِنَ الْعِلْمِ الْوَارِدِ<br/>فِي السُّنَّةِ وَالْإِنْبَاءِ<br/>بِالْمَغِيبَاتِ. ١١٠</p> |   | <p>قال تعالى: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا<br/>عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي<br/>عَلَيْكَ وَعَلَى الْوَالِدَتِكَ إِذْ<br/>أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ<br/>النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا<sup>ط</sup> وَإِذْ<br/>عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ<br/>وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ<sup>ط</sup> وَإِذْ تَخْلُقُ<br/>مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي<br/>فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا<br/>بِإِذْنِي<sup>ط</sup> وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ<br/>وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي<sup>ط</sup> وَإِذْ تُخْرِجُ</p> | المائدة | ٤ - |
| <p>الْحِكْمَةُ هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ<br/>الْعُلُومِ النَّظَرِيَّةِ، وَالْعُلُومِ<br/>الْعَمَلِيَّةِ ١١١</p>                                                                         | ١ |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |         |     |

<sup>١١٠</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج. ٥، ص. ١٩٧

<sup>١١١</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ١٢، ص. ٤٥٩

|                                                                                                                                              |   |                                                                                                                                                                                                                                                                     |         |    |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|----|
|                                                                                                                                              |   | <p>الْمَوْتِ بِإِذْنِي <sup>ط</sup> وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (١١٠)</p>                                                                         |         |    |
| <p>الحكمة هي الحجة القطعية المفيدة للعقائد اليقينية<sup>١١٢</sup></p>                                                                        | ١ | <p>قال تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ <sup>ط</sup> وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ <sup>ط</sup> وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ <sup>ط</sup> وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)</p> | النحل   | ٥- |
| <p>الحكمة عبارة عن معرفة الحق لذاته والخير لأجل العمل به، فالأمر بالتوحيد عبارة عن القسم الأول وسائر التكاليف عبارة عن تعليم الخيرات حتى</p> | ١ | <p>قال تعالى: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحُكْمَةِ <sup>ط</sup> وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا (٣٩)</p>                                                                                   | الأنعام | ٦- |

<sup>١١٢</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ٢٠، ص. ٢٨٧

|    |         |                                                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                         |
|----|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|    |         |                                                                                                                                                                                       | يُؤَاظِبَ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا<br>وَلَا يَنْحَرِفَ عَنْهَا <sup>١١٣</sup>                                                                             |
| ٧- | لقمان   | قال تعالى: وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ<br>الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ<br>يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ<br>وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ<br>حَمِيدٌ (١٢) | الحكمة وهي الإصابة<br>في القول، والسداد في<br>الرأي، والنطق بما يوافق<br>الحق، قال مجاهد:<br>الحكمة: الفقه والعقل،<br>والإصابة في القول. <sup>١١٤</sup> |
| ٨- | الأحزاب | قال تعالى: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى<br>فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ<br>وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا<br>خَبِيرًا (٢٤)                                             | الحكمة هي كَلِمَاتِ النَّبِيِّ<br>عَلَيْهِ السَّلَام. <sup>١١٥</sup>                                                                                    |
| ٩- | ص       | قال تعالى: وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ<br>وَأَتَيْنَاهُ <u>الْحِكْمَةَ</u> وَفَضَّلْ<br>الْخِطَابِ (٢٠)                                                                                      | الحكمة بمعنى العِلْمِ<br>وَالْعَمَلِ، أَمَّا الْعِلْمُ فَهُوَ<br>أَنْ تَصِيرَ النَّفْسُ<br>بِالتَّصَوُّرَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ                            |

<sup>١١٣</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ٢٠، ص. ٣٤٤

<sup>١١٤</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧م، ج. ٢، ص. ٤٥١

<sup>١١٥</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ٢٥، ص. ١٦٨

|      |        |                                                                                                                                                                                                                     |                                                                                                                                                                                                                                               |
|------|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|      |        |                                                                                                                                                                                                                     | والتَّصَدِيقَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ<br>بِمُقْتَضَى الطَّاقَةِ الْبَشَرِيَّةِ،<br>وَأَمَّا الْعَمَلُ فَهُوَ أَنْ<br>يَكُونَ الْإِنْسَانُ آتِيًا<br>بِالْعَمَلِ الْأَصْلَحِ<br>الْأَصْوَبِ بِمَصَالِحِ الدُّنْيَا<br>وَالْآخِرَةِ <sup>١١٦</sup> |
| ١٠ - | الزحرف | قال تعالى: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى<br>بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ<br>بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ<br>الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ <sup>ط</sup> فَاتَّقُوا<br>اللَّهَ وَأَطِيعُوا (٦٣)           | ١                                                                                                                                                                                                                                             |
| ١١ - | القمر  | قال تعالى: حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ <sup>ط</sup> فَمَا<br>تُغْنِي التَّنْذِرُ (٥)                                                                                                                                          | ١                                                                                                                                                                                                                                             |
|      |        | الحِكْمَةُ وَهِيَ مَعْرِفَةُ ذَاتِ<br>اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ أَيْ<br>وَبِالْجُمْلَةِ مَعْنَاهَا أُصُولُ<br>الدِّينِ وَبَعْضُ الَّذِي<br>يَخْتَلِفُونَ فِيهِ مَعْنَاهُ فُرُوعُ<br>الدِّينِ <sup>١١٧</sup> |                                                                                                                                                                                                                                               |
|      |        | الحِكْمَةُ: إِتْقَانُ الْفَهْمِ<br>وَإِصَابَةُ الْعَقْلِ. وَالْمُرَادُ                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                               |

<sup>١١٦</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج ٢٦٠، ص ٣٧٦

<sup>١١٧</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج ٢٧٠، ص ٤٦١

|      |        |   |                                                                                                                                                                                                                                   |
|------|--------|---|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|      |        |   | هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَضْمَنُ<br>الْحِكْمَةَ وَيُفِيدُ سَامِعَهُ<br>حِكْمَةً <sup>١١٨</sup>                                                                                                                                   |
| ١٢ - | الجمعة | ١ | قَالَ تَعَالَى: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي<br>الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو<br>عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ<br>وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ<br>وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ<br>مُّبِينٍ (٢) |
|      |        |   | وَالْحِكْمَةُ: هِيَ الْفَرَائِضُ،<br>وَقِيلَ: الْحِكْمَةُ السُّنَّةُ،<br>لِأَنَّهُ كَانَ يَتْلُو عَلَيْهِمْ<br>آيَاتِهِ وَيُعَلِّمُهُمْ سُنَنَهُ <sup>١١٩</sup>                                                                   |

## ٢- تحليل لفظ الحكمة معجميا

وردت معان كثيرة للفظ الحكمة في معاجم اللغة العربية منها :

١ - معجم العين: الحكمة : مرجعها إلى العدل والعلم، والحلم. ويقال

احكمته التجارب إذا كان حكيما. واستحكم الأمر: وثق.

واحتكم في ماله. :إذا جاز فيه حكمه . وكل شيء منعه من

الفساد فقد حَكَمْتَهُ، وحكَّمته، وأحكَّمته، وسمي الأعشى

القصيدة المحكَّمة حكيمة في قوله :

<sup>١١٨</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج. ٢٧، ص. ١٧٥

<sup>١١٩</sup> الرازي، مفاتيح الغيب، ج. ٣٠، ص. ٥٣٨

(وغريبة تأتي الملوك حكيمة قد قلتها ليقال من ذا قالها)<sup>١٢٠</sup>

٢- معجم مقاييس اللغة: قال ابن فارس: الحاء والكاف والميم أصل واحد، وهو: المنع، وأول ذلك الحكم، وهو المنع من الظلم، وسميت حكمة الدابة؛ لأنها تمنعها.<sup>١٢١</sup>

٣- معجم لسان العرب: فالحكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر حكم يحكم. قال ابن سيده: الحُكْمُ القضاء، وقد حكم عليه بالأمر يحكُمُ حكماً وحُكُومَةً وحَكَمَ بينهم كذلك. قال النابغة:

وأحْكُمُ كحُكَمِ فتاة الحيِّ، إذا نظرت إلى حَمَامٍ سراعٍ واردٍ الثَّمَدِ  
والمحكم، بفتح الكاف، الذي في شعر طرفه، إذ يقول:  
ليت المحكم والموعظ صوتكما تحت التراب، إذا ما الباطل انكشفا  
فهو الشيخ المجرب المنسوب إلى الحِكْمة. والحِكْمة: وهي العدل .  
ورجل حكيم: عدل حكيم. وأحْكَمَ الأمر: أتقنه. والحكيم:  
المتقن للأمور<sup>١٢٢</sup>

---

<sup>١٢٠</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هندوي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢ م. ١٤٢٤ هـ، ص. ٣٤٣

<sup>١٢١</sup> أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩،

- ٤- المنجد في اللغة والإعلام: حَكَمَ حِكْمَةً: صار حكيماً. أَحْكَمْتُهُ التجارب: أي جمعته حكيماً. الحِكْمَةُ: جمع حَكَمَ، وهو الكلام الموافق للحق. وأحكم الشيء: أتقنه. واحتكم الأمر: ودَّق. واستحكم الأمر: تمكن، وصار محكماً متقناً.
- ٥- المعجم الوسيط: حكم بالأمر حُكماً: قضى. يقال: وحكم له وحكم عليه وحكم بينهم . وَحَكُمُ حُكْماً: صار حكيماً. وحاكمه إلى الله تعالى وإلى الكتاب وإلى الحاكم: خاصمه ودعاه إلى حُكْمِهِ. والمُذنب: استجوبه فيما جناه. والمُحْكَم: المُتَقَن. ومن القرآن: الظاهر الذي لا شبهة فيه ولا يحتاج إلى تأويل.<sup>١٢٣</sup>
- ٦- القاموس المحيط: الحُكْم بالضم: القضاء، جمع أحكام، وقد حكم عليه بالأمر حُكماً وحُكُومَةً. والحكمة بالكسر، بمعنى العدل، والعلم، والحِلْم، والنبوة، والقرآن، والإنجيل. وأحكمته: أتقنه فاستحكم، ومنعه من الفساد.<sup>١٢٤</sup>
- ٧- تاج العروس: قيل الحِكْمَةُ: إصابة الحق بالعلم والعدل، وقد وردت بمعنى الحِلْم. ومن هنا يظهر لنا أن المعنى المحوري للحكمة (بالكسر) : هي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، معرفة

<sup>١٢٣</sup> مجمع اللغة العربية جمهورية مصر العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤، ص. ١٩٠

<sup>١٢٤</sup> مجد الدين محمد يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، بيروت : مؤسسة الرسالة، ط. الثامنة، ص. ١٠٩٥

جامعة متقنة. والحكم ( بالضم ) مصدر حَكَم، بمعنى قضى  
وفصل، وبعضه بمعنى الحكمة.<sup>١٢٥</sup>

٨- معجم التعريفات: الحكمة : تجيء على ثلاثة معان : (١) الإيجاد  
(٢) العلم (٣) الأفعال المثلثة كالشمس والقمر وغيرهما، وقد فسر  
ابن عباس رضي الله عنهما الحكمة في القرآن بتعلم الحلال والحرام  
وقيل الحكمة في اللغة بمعنى العلم مع العمل، وقيل: الحكمة بمعنى  
يستفاد منها ما هو الحق في نفس الأمر بحسب طاقة الإنسان،  
وقيل: الحكمة كل كلام وافق الحق ، وقيل: الحكمة هي الكلام  
المعقول المصون عن الحشو.

٩- الرائد الصغير: لحكمة ج حِكَم بمعنى: ١. الفلسفة ٢. العلم  
بحقائق الأشياء ٣. ضبط النفس والطبع عند الغضب ٤. العدل

١٠- المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءته: حكمة (مصدر)  
فعلة (و) عقل وفقه للأمر وسداد في القول والعمل وَيُعَلِّمُهُمُ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ، وقد اريد بها كذلك الإنجيل قَالَ قَدْ  
جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ ، والسنة النبوية وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ  
وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ

<sup>١٢٥</sup> سيد محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، الكويت، ٢٠٠٠، ج. ٣١، ص. ٥١٢

بعد أن يحلل الباحث عن معاني لفظ الحكمة في معاجم العربي،  
فيمكن الباحث أن يستنتج أن غالبية لفظ الحكمة تعني العدل، والعلم،  
والحلم، على الرغم من أن البعض يفسر حكمة بمعنى المنع والقرآن  
والسنة

### ٣- دلالة الحكمة في القرآن الكريم

تحدث العلماء عن جانب أو جوانب من الحكمة، منهم من  
أوجز ومنهم من فصل، ومنهم من فسّر الماهية وحدها، ومنهم قرّن معها  
المفسّر الفهم المصيب، منهم من اقتصر على الأصل العربي للحكمة  
ومنهم من استخدم معارفه الحكيمة.  
وقد استوعب بعض العلماء أشهر معاني الحكمة ودلالاتها  
فيقول<sup>١٢٦</sup>:

الحكمة هي العدل والعلم والحكم والنبوة والقرآن والإنجيل، ووضع  
الشيء في موضعه، وصواب الأمر وسداده، وأفعال الله كذلك لأنه  
يتصرف بمقتضى الملك فيفعل ما يشاء وافق غرض العباد أو لا.  
وقال بعض من المفسرين أن الحكمة هي معرفة الحقائق على ما  
هي بقدر الاستطاعة، وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة مالها وما عليها

---

<sup>١٢٦</sup> نذير حمدان ، حكمة القرآن والحضارة، الماهية الخصوصيات الجمالة الآثار والنتائج الحضارية،

بيروت: دار الكلم الطيب، ١٩٩٥، ص. ٦٨

المشار إليها بقوله تعالى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ<sup>١٢٧</sup>

ومع التفصيل فقد فسّر بعض العلماء الحكمة حسب موقعها وسياقها ما يعرف بالمعنى المراد، مما يدل على تعدد معانيها ودلالاتها وهو على خمسة وجوه<sup>١٢٨</sup>:

الوجه الأول: الحكمة يعني السنة التي في الأمر والنهي وذلك قوله في سورة البقرة: وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ يَعْنِي الْقُرْآنَ {والحكمة} يعني السنّة الّتي في القرى من الأمر والنّهي، والحلا والحرام. وقوله في سورة النساء: وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ يَعْنِي الْقُرْآنَ {والحكمة} يعني السنّة من الحلال والحرام الذي في القرآن. وقال في سورة البقرة: وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ أَيِ الْقُرْآنِ. {والحكمة} يعني السنّة الّتي في القرآن، وهو الحلال والحرام. ومثلها في آل عمران، ومعناها كلّها السنّة. وهو تفسير قتادة، الكتاب: القرآن، والحكمة: السنّة.

الوجه الثاني: الحكمة يعني الفهم والعقل وذلك قوله في سورة مريم لِيَحْيَىٰ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ صَبِيًّا يَعْنِي الْفَهْمَ وَالْعَقْل. وقال تعالى في سورة لقمان: وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ يَعْنِي

---

<sup>١٢٧</sup> سورة البقرة الآية ٢٦٩

<sup>١٢٨</sup> يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التصارييف لتفسير القرآن مما اشتبّهت أسمائه وتصرفت معانيه، قدمت

له وحققته: هند شليبي، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٩ م، ص. ٢٠١-٢٠٢

الفهم والعقل. وقال تعالى في سورة الأنعام: أولئك الذين آتَيْنَاهُمُ الكتاب والحكم يعني الفهم والعقل. وقال تعالى في سورة الأنبياء: وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا يعني الفهم والعقل. ونظيرها قوله ليوسف وموسى: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ إِيَّاهُ عِشْرِينَ سَنَةً، آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا يعني عقلا وفهما.

الوجه الثالث: الحكمة يعني النبوة

وذلك قوله في سورة النساء: فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الكتاب والحكمة يعني النبوة. وقال لداود في البقرة: وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ يعني النبوة. ونظيرها في سورة ص: وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابَ يعني النبوة وعلم القضاء.

الوجه الرابع: الحكمة يعني القرآن ظاهرا وعلم تفسيره

وذلك قوله في سورة البقرة: وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ يعني العلم بما في القرآن وقراءته ظاهرا فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا

الوجه الخامس: الحكمة يعني القرآن

وذلك قوله في سورة النحل: ادْعِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بالحكمة يعني بالقرآن.

وذكر اهل التفسير أن الحكمة في القرآن الكريم على ستة أوجه<sup>١٢٩</sup>:

---

<sup>١٢٩</sup> نذير حمدان ، حكمة القرآن والحضارة، الماهية الخصوصيات الجمالية الآثار والنتائج الحضارية،

بيروت: دار الكلم الطيب، ١٩٩٥، ص. ٧٢

الأول: الموعظة ومنه قوله تعالى : حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ التُّذْرُ ١٣٠

الثاني: السنة، ومنه قوله تعالى: وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ١٣١

الثالث: الفهم ومنه قوله تعالى: أُولَئِكَ الَّذِينَ عَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ

وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ١٣٢ وقوله تعالى : وَعَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا ١٣٣ وقوله تعالى :

وَكَلَّا عَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ١٣٤ وقوله تعالى: وَلَقَدْ عَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ

أَشْكُرَ لِلَّهِ ١٣٥

الرابع: النبوة منه قوله تعالى وَعَاتِلَهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ ١٣٦ وقوله

تعالى : وَعَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ ١٣٧

والخامس: القرآن ومنه قوله تعالى: أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ

وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ١٣٨

والسادس: علوم القرآن، ومنه قوله تعالى: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ

وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْب ١٣٩

---

١٣٠ سورة القمر الآية ٥

١٣١ سورة البقرة الآية ١٥١

١٣٢ سورة الأنعام الآية ٨٩

١٣٣ سورة مريم الآية ١٢

١٣٤ سورة الأنبياء الآية ٧٩

١٣٥ سورة لقمان الآية ١٢

١٣٦ سورة البقرة الآية ٢٥١

١٣٧ سورة ص الآية ٢٠

١٣٨ سورة النحل الآية ١٢٥

١٣٩ سورة البقرة الآية ٢٦٩

وقد ذكر في القرآن الكريم أن لفظ الحكمة وقعت في مواطن عديدة وبالنظر إلى دلالتها المباشرة نجد أنها تشير إلى عدة معاني منها<sup>١٤٠</sup>:

١ - الحكمة بمعنى الإصابة في الفهم والمعرفة. قال تعالى: وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ<sup>١٤١</sup>

٢ - الحكمة بمعنى إحكام الإبانة والتطبيق، قال تعالى: أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.<sup>١٤٢</sup> الحكمة بمعنى الإصابة في اكتشاف عمل السنن أو القوانين الإلهية وتقديم العبرة، قال عز وجل: وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ. حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ التُّذُرُ<sup>١٤٣</sup>

٣ - الحكمة بمعنى الإصابة في تمييز الحق من الباطل، قال تعالى: الرَّ كَتَبَ أَحْكَمَتْ ءَايَتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ<sup>١٤٤</sup>

<sup>١٤٠</sup> الحسن بن محمد الخير، مكانة الحكمة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمدرسة، رسالة الماجستير

ص ١٧-١٩

<sup>١٤١</sup> سورة لقمان الآية ١٢

<sup>١٤٢</sup> سورة النحل الآية ١٢٥

<sup>١٤٣</sup> سورة القمر الآية ٤-٥

<sup>١٤٤</sup> سورة الهود الآية ١

٤ - الحكمة بمعنى الإصابة في تقديم الحلول. قال تعالى: وَلَمَّا جَاءَ

عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ  
الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا<sup>١٤٥</sup>

٥ - الحكمة بمعنى الإصابة في تمييز بين الخطاء والصواب، والنافع

والضار. قال تعالى: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ<sup>ط</sup>  
وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا<sup>ط</sup> وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ . يُؤْتِي الْحِكْمَةَ  
مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو  
الْأَلْبَابِ<sup>١٤٦</sup>

٦ - الحكمة بمعنى الإصابة في الإدارة وتصريف الأمور. قال تعالى:

فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ  
وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ<sup>ط</sup> وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ  
الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ<sup>١٤٧</sup>

٧ - الحكمة بمعنى الإصابة في العبادة والمعاملة والسلوك. قال تعالى :

ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ<sup>ط</sup> وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ  
فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا<sup>١٤٨</sup>

#### ٤- آثار الحكمة في التربية

---

<sup>١٤٥</sup> سورة الزخرف الآية ٦٣

<sup>١٤٦</sup> سورة البقرة الآية ٢٦٨-٢٦٩

<sup>١٤٧</sup> سورة البقرة الآية ٢٥١

<sup>١٤٨</sup> سورة الإسراء الآية ٣٩

في الأساس، لن يتم فصل التعليم الإسلامي، بالطبع، عن إرشادات التعاليم الإسلامية، أي القرآن. في مفهوم التعليم الإسلامي، يجب أن نرى الأشياء من منظور القرآن والسنة. يتم تضمين أساليب التدريس أيضا في المناهج التعليمية. والتربية الدينية الإسلامية، يجب أن تشير إلى القرآن، كما هو الحال في العديد من آيات القرآن، فإن الأسلوب له علاقة واسعة جدًا. الطريقة أو الطريقة المستخدمة، في بعض الأحيان في القرآن، من حيث غرضها وطبيعتها ووظيفتها وآثارها وما إلى ذلك. وهذا يعني أنه في القرآن هناك اهتمام كبير بشكل جيد. وبالتالي، فإن القرآن يظهره أكثر مع وجود علامات تسمح له بالقيام به وتطويره. ومع ذلك، في هذه الحالة، لا يُظهر القرآن معنى طريقة التعليم بشكل صريح، ولكنه ضمني، وذلك لأن القرآن ليس علم الأساليب. والفهم مطلوب للغاية في إيجاد أنواع مختلفة من الفهم.

من بين أن الأساليب التعليمية في القرآن الكريم هي عينة من الأساليب والقصص والحكمة والمشورة. لكن الباحث هنا يصف المزيد عن آثار الحكمة على التعليم بشكل عام، حيث بعد يحلل آيات القرآن المتعلقة بالحكمة وقصص الحكمة الواردة في القرآن، يكتشف الباحث أن آثار الحكمة في التربية مايلي :

١ - آثار الحكمة من قصة اصحاب الكهف.

إن قصة أصحاب الكهف كما ذكرها الله قصة عجيبة، ولن نقف عند تفصيل القصة، ولكن أشير إلى موضع الحكمة في تصرف هؤلاء الفتية، وقدرتهم على تجاوز المحنة التي مروا بها.

فقد ذكر ابن كثير<sup>١٤٩</sup> نقلاً عن غير واحد من السلف والخلف أن هؤلاء الفتية كانوا من أبناء ملوك الروم وسادتهم، وقد فارقوا قومهم لما رأوا ما هم عليه من عبادة غير الله، حيث كانوا يعبدون الأصنام والطواغيت ويدبحون لها، ولهم ملك جبار عنيد، فاتفقت كلمة هؤلاء الفتية على اعتزال قومهم، واتخاذ مكان يعبدون الله فيه، فعرف بهم قومهم، فوشوا بأمرهم إلى ملكهم، فاستحضرهم بين يديه، فسألهم عن أمرهم، وما هم عليه، فأجابوه بالحق، ودعوه إلى الله وهذا معنى قوله تعالى: وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا (الكهف: ١٤). ولكن ملكهم أبى دعوتهم وتهددهم وتوعدهم إن لم يرجعوا إلى دين قومهم، وأعطاهم مهلة لينظروا في أمرهم، وبعد ذلك اجتمعوا وقرروا الفرار بدينهم مرة أخرى إلى مكان آخر، وهو الكهف الذي لجأوا إليه، وذكر الله لنا تفاصيل قصتهم في الكهف .

---

<sup>١٤٩</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تفسیر القرآن العظيم، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ،

وتظهر الحكمة في قصتهم بما يلي :

الأول أن هدايتهم إلى دين الله، وعدم تقليد قومهم على ما هم عليه هو عين الحكمة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

الثاني، اعتزالهم لقومهم، بعد أن أدركوا أنه لا ينفع معهم نصح ولا دعوة، وهذه هي العزلة المشروعة، وبخاصة عند وقوع الفتن أو الخشية منها، وهذا مصداق الحديث الصحيح: "يوشك أن يكون خير مال أحدكم غنم يتبع بها شغف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن".

الثالث، عزمهم على الحقيقة عندما يواجه بالباطل الرابع، العزلة الثانية ، وهي العزلة السرية، لأن العزلة الأولى هي العزلة دون خوف، كما علمها شعبهم، وهم يعرفون ما هو.

وهذه العزلة، هي العزلة السرية، لا يعرف مكانهم، لأنه لتجنب العواقب التي ليست جيدة لهم. (إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا) (الكهف: ٢٠)

كما لو أنهم يشيرون إلى العزلة الأولى ، فإن الفرصة تُمنح لهم ، حيث يعرفون أن الفرصة لن تتكرر.

الخامس، حكمة في تلبية احتياجاتهم، كما قال تعالى :  
"فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى  
طَعَاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا"  
وهذه القصة هي قصة عجيبة ، حيث فيها الحكمة  
والدروس ومنهجية الدعوة ، واستخدام الأدوات الجيدة ،  
واحترام المصالح والجريمة ، ومعرفة ما يحدث ، هي دروس  
ودروس أخرى.

## ٢- آثار الحكمة من القصة سيدنا سليمان والملكة بلقيس

هذه قصة طويلة ذكرها الله في سورة النمل ، وقد قام  
المعلقون بتفصيلها ، وذكروا فيها عدداً من الروايات ، ولا يخلو  
منها الإسرائيليات، وهذه بعض المواقف التي نسعى فيها إلى  
الحكمة في التمثيل واتخاذ القرارات.

الموقف الأول هو اهتم سليمان بشعبه، وفحصهم في  
غيبتهم. قوله تعالى : "وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ  
أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ"<sup>١٥٠</sup>.

الموقف الثاني، ولم يكن النبي سليمان عليه السلام في  
عجلة من أمره للحكم على غياب الهدهد لأنه وضع  
الاحتمال أولاً بسؤال لماذا لم يُرَ "مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ". قد

---

<sup>١٥٠</sup> سورة النمل آية ٢٠

يكون حاضراً ، لكن النبي سليمان لم يره لأي سبب ، أو كان غائباً.

وهذه طريقة إثبات وعدم التسرع قبل اتخاذ القرار .  
الموقف الثالث ، وعندما اقتنع سليمان عليه السلام بأنه غير موجود ، أصدر قراراً عادلاً تعذيب شديد ، أو ذبح ، أو غير مذنب ، وهو الذي أنقذه من إحدى هاتين العقوبتين.  
لأن النبي سليمان بعرف بقدرة الله عليه.

وحذره النبي سليمان عليه السلام ، وربما كان موقفه على حق ، لأن الهدهد أثبت براءته ، لأنه جاء بسلطان مبین. "أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ نَبَأٌ يَقِينٌ" <sup>١٥١</sup>  
هذه طريقة للعدل رسمها سليمان عليه السلام وأسلوب قيادي لا مثيل له.

الموقف الرابع ، سمع سليمان عليه السلام نبأ سبأ كما أخبره الهدوء والأخبار كانت مهمة جداً ، ولكن الأخبار كانت تهز الجبل ، الملك القوي ، والعرش العظيم ، وكانوا يعبدون إلى جانب الله كل هذا أثناء وجودهم سليمان ، حتى يتمكنوا من تهديد كنزه في يوم من الأيام ، لكن هذا ليس في عجلة من أمره

---

<sup>١٥١</sup> سورة النمل آية ٢٢

وممتلكاته تتحدده. طريقة التحقق، على الرغم من أنه يعلم أن الهدهد هو أكثر من مجرد كذبة، ويرجع ذلك أساساً إلى أن الهدهد يحتاج إلى تنظيف براءته بعد تخلفه وغيابه، لذلك من غير المحتمل جداً أن يضيف إلى هذه الجريمة التي لا تغتفر. وعلم الهدهد أن سليمان لم يكن يخفي الأكاذيب، وعلى الرغم من كل المؤشرات التي تدل على تعقيد الأكاذيب، والبعد عنها، سليمان عليه السلام، لم يكن عاطفياً، وبقي ملتزماً بطريقة التحقق، "قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ" <sup>١٥٢</sup> وهذا يشير إلى الحكمة وأساسها.

*الموقف الخامس، كتب سليمان عليه السلام رسائل وأي رسالة بأية طريقة كانت حتى مع أعدائه ، وكانوا أيضاً من المشركين ، وكان هذا أسلوباً جميلاً من الحكمة تغلغل في القلوب وتسيطر عليهم باختصار وقوة وبيان إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ* <sup>١٥٣</sup>

*الموقف السادس، عندما يسمع أحد الأخبار عن الهدهد ، وأن هؤلاء الأشخاص رحلوا ، فإن للمرأة معجزة! لا يوجد رجل فيه؟ ولكن عندما رأى كيف قادت هذه المرأة شعبها؟ حكمتها*

---

<sup>١٥٢</sup> سورة النمل الآية ٢٧

<sup>١٥٣</sup> سورة النمل الآية ٣٠

وسياستها ليست مفاجئة ، وهو يفهم أسرار هذا الاختيار  
ودعنا نلقي نظرة على بعض حكمتها في قيادة شعبها. وجد  
الباحث حكمتين وهما :

الحكمة الأولى، تلتزم بنهج وسلوك الشورى ، ولا تخالف  
الأوامر بدون حكم شعبه ، وهم ممثلون. .

الحكمة الثانية، عندما سمح لها شعبها باتخاذ القرار الصحيح  
، كانت حكيمة وعاقلة ، ولم تستخف بقوة سليمان ، ولم  
يدخلها الكبرياء بإخبار شعبها "نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ  
وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ"<sup>١٥٤</sup>. وهذا رأي صحيح  
وموقفه حكيمة "إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ  
أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ"<sup>١٥٥</sup>. لذلك من الضروري اتخاذ  
خطوات عملية لكشف حقيقة عدوه قبل الدخول في معركة  
يمكن أن تسبب خسارة "وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ  
الْمُرْسَلُونَ"<sup>١٥٦</sup>

---

<sup>١٥٤</sup> سورة النمل الآية ٣٣

<sup>١٥٥</sup> سورة النمل الآية ٣٤

<sup>١٥٦</sup> سورة النمل الآية ٣٥

ولهذا السبب ، الحسن رحمه الله ، وصف هذه المرأة ، قائلاً:  
إنه أكثرهم ثباتاً ، وأنا أعلم بأوامر سليمان ، وأنه لم يقبلها  
بقواته وجنوده.

الموقف السابع، واستمرار بهذه العملية الحكيمة والقرار  
الصائب عندما جاء رد سليمان على رسالتها اي الهدية "  
أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَيْنَا لَكَ خَيْرٌ مِّمَّا آتَيْنَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ  
تَفْرَحُونَ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ  
مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ" <sup>١٥٧</sup>

قارن الرسالة الأولى بحنائها، ولطفها، وقوتها، وهذه الرسالة  
بأسلوب الأسلوب وصلابته وطلاقة الأسلوب، وهذه هي  
الحكمة، "وضع الشيء في مكانه". في أوقات الشدة، وليس من  
المستغرب ، أعطاه الله الملوك والحكمة ، كما اعطاه الله اياه عليه  
السلام

الموقف الثامن، وأخيراً ، اتخذت هذه المرأة قراراً حاسماً  
وحكيماً لم يستطع كثير من الرجال فعله بسبب الرغبة  
والتعصب والتقليد ، وكان هذا القرار بالرد على سليمان عليه  
السلام ودعوته إلى طاعة مختارة.

---

<sup>١٥٧</sup> سورة النمل الآية ٣٦، ٣٧

الموقف التاسع، أما عن غرض الحكمة وذروتها ، فهو موقف سليمان عليه السلام مما حصل. هل فيه معجزة وغرور فيه أم مدح لنفسه؟ الحواشي من ذلك حتى قال: قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ غَنِيٌّ كَرِيمٌ<sup>١٥٨</sup>

نحتاج حقاً أن نفكر في هذه القصة ونستغلها مع جميع أطرافها سليمان عليه السلام ملكة سبأ الحدود.

يبرز تسليط الضوء على مجالات الحكمة في هذه القصة من خلال ما يلي: العدل، والتحقيق، وأبعاد الرؤية، واتساع الآفاق، وإتقان قاعدة المصالح والمفاسد، والقوة دون عنف، والحنان بلا ضعف، وأداء المسؤولية على وجهه والتشاور، ونسبة قدرات شعبه، والحذر من إغراء وقوة صنع القرار في الوقت المناسب.

### ٣- آثار الحكمة من القصة لقمان الحكيم وابنه

بالرغم من أن لقمان حكيم ليس نبياً، ولكن الله سبحانه وتعالى شاهد على حكمة لقمان الحكيم.

---

<sup>١٥٨</sup> سورة النمل الآية ٤٠

وكثير من الحكمة المذكورة في حكمة لقمان التي ذكرها  
المفسرون ، بعضها صحيح وبعضها ضعيف.

ومع ذلك ، يركز الباحث فقط على حكمة لقمان الحكيم  
المذكورة في القرآن عند تقديم نصيحة الى ابنه وهي كما يلي :  
الأول قام بتحسين الطريقة التي استخدمها لقمان عند دعوة  
ابنه، حتى أنه استقبله باللقب الذي كان يحبه أكثر ، وكان أقرب  
إلى نفسه بكلمة "يا بني" وبهذه الطريقة استطاع أن يسيطر على  
قلبه وعقله، وزعم هذا أنه يتلقى المشورة والوعظ، وأن مصدر  
الحب والمودة والقرابة.

والثاني جمع لقمان في وعظ ابنه بين الاصول والفروع والكلام  
والأفعال والمعتقدات والأوامر والنواهي. لذلك يحرمه من الشرك،  
ثم يأمره بالصلاة، ويذكره بعدالة الله، وإدماج علمه ومحيطه، ثم  
نجده يأمره بعمل طقوس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنعه  
من التقدم في السن، والظهور، والغطرسة والغطرسة. حتى رحلته  
تبين له كيف يكون، وصوته له ضوابط وتوازنات.

والثالث أن نصيحة لقمان لابنه وصلت إلى عشرة بين الأوامر ،  
والنواهي ، والإشعارات ، بمعنى المشاكل أو النواهي ، كل هذا في  
كلمات قصيرة جميلة بعيدة عن التكلفة ، وهذا هو السبب في أن

الحكمة والأمثال تأتي من كلمات قصيرة لها معنى عظيم ، وهذا ما نراه في أوامر لقمان لابنه.

والرابع، أن الدعوة التي يمكن استخلاصها من قصة لقمان بعدة دروس أهمها :

أ. قام بتحسين الطريقة في الدعوة واختيار الكلمات الجيدة بحيث يتم قبولها بسهولة من قبل الشخص المدعو.

ب. ركز على أصل التوحيد وغيره دون التقليل من فروعه.

ج. استخدام الكلمات الموجزة الكاملة والشاملة لكنها لا تترك التركيز الرئيسي.

د. دعوة الناس للقيام بالأوامر والمحظورات ليس بالأمر

السهل ، لذلك يخشى أن ينزلق لأنه يتطلب الصبر

والتواضع واستخدام أساليب جيدة والالتزام بمنهاج

الوساطية في كل الأمور والأحوال.

بعدما تعرض انمودج والأسوة من القصص التي وردت في

القرآن نلاحظ أن الحكمة لها آثار في التربية ولاسيما في تعليم

اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم.

وقد يكون اكتساب اللغة العربية لدى بعض الناس لا يبالى

بالقيم والأخلاق حيث يكتسب الناس لغة الشوارع او لغة

العامة او الدراجية حيث تتداول هذه اللغة في سبيل غير  
مراعاة الأدب والأخلاق المجتمع. وبهذه الحكمة يكون المتعلم  
اللغة العربية مراعاة وممارسة الأدب والأخلاق المحمودة في تعليم  
اللغة العربية.

## الفصل الخامس

### خاتمة

الحمد لله وبعون الله قد تمت كتابة هذه رسالة الماجستير تحت العنوان  
دلالة الحكمة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية تربوية). هذا وقد وصل الباحث  
إلى خلاصة مايلي :

#### ١ - نتائج البحث

النتيجة الأولى وهي أن في القرآن الكريم ورد تسع عشرة آيات فيه لفظ  
الحكمة.

النتيجة الثانية أن معاني الحكمة معجميا تدور حول العدل، والعلم،  
والحلم، و العمل.

النتيجة الثالثة أن دلالة الحكمة في القرآن الكريم كما فسر بعض  
العلماء الحكمة حسب موقعها وسياقيها ما يعرف بالمعنى المراد، مما يدل على  
تعدد معانيها ودلالاتها وهو على خمسة وجوه:

الوجه الأول: الحكمة يعني السنة التي في الأمر والنهي. الوجه الثاني:

الحكمة يعني الفهم والعقل. الوجه الثالث: الحكمة يعني النبوة الوجه الرابع:

الحكمة يعني القرآن ظاهرا وعلم تفسيره. الوجه الخامس: الحكمة يعني القرآن

ايضا أن دلالة الحكمة في القرآن الكريم بالنظر إلى دلالتها المباشرة نجد أنها تشير إلى في معان عديدة منها : الحكمة بمعنى الإصابة في الفهم والمعرفة، الحكمة بمعنى إحكام الإبانة والتطبيق، الحكمة بمعنى الإصابة في تمييز الحق من الباطل، الحكمة بمعنى الإصابة في تقديم الحلول، الحكمة بمعنى الإصابة في تمييز بين الخطاء والصواب، الحكمة بمعنى الإصابة في الإدارة وتصريف الأمور، الحكمة بمعنى الإصابة في العبادة والمعاملة والسلوك.

النتيجة الرابعة أن آثار الحكمة في التربية كثيرة ولاسيما في تعليم اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم وهي تكوين الفرد اختياط، واكثر صبرا واكثر لطيفا ومتوضعا وحسن الأسلوب في معاملة مع طلابه كما وردت في قصة الحكمة الموجودة في قصة أصحاب الكهف، وقصة النبي سليمان وقصة لقمان الحكيم.

## ٢- الاقتراحات

بعد اطلاع عرض البيانات ونتائج البحث، يقدم الباحث بعض الاقتراحات مايلي:

- ١- على كل فرد مسلم الذي يعمل في مجال التربية والتعليم والدا كان او معلما او مشرفا ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وجميع الأنبياء عليهم السلام في استخدام اي اسلوب الحكمة في تربيتهم ودعوتهم لأقوامهم.

- ٢- ان تمارس ويتدرب مدرسون ومعلمون على استخدام الحكمة في تطبيق الدراسة في مدارسهم.
- ٣- على القائمين على رسم سياسة التعليم بأن يوجهوا العاملين في ميدان التربية والتعليم إلى التعامل بحكمة معاملة حسنة.
- ٤- على كل فرد مسلم ان يكتسب لنيل الحكمة و يمارس الحكمة ممارسة حسنة في حياته.

## قائمة المراجع

## المراجع العربية

القرآن الكريم

ابراهيم أنيس، دلالة الفاظ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة،

١٩٧٦

ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تفسير القرآن العظيم،

بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ، ج. ٥

أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير

البغوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

احمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة : علامة الكتب، ١٩٩٨

أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، بيروت: المؤسسة الجامعية

للدورات والنشر والتوزيع، ١٩٩٣، الطبعة الأولى

بكر اسماعيل، دراسات في علوم القرآن، دار المنار، ص.

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، القاهرة : دار

الحديث

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم

التفسير، بيروت: دار الكتاب، العربي ١٤٢٢ هـ

الحسن بن محمد الخير، مكانة الحكمة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في

الأسرة والمدرسة، رسالة الماجستير

رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى، القاهرة :

مكتبة الخانجي، ١٩٨٥ م

سعيد احمد بيومي، ام اللغات دراسة فى خصائص اللغة العربية والنهوض بها،

٢٠٠٢

السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة ( المفهوم والمجال والأنواع )، اهدا من

شبكة الألوكة [www.alukah.net](http://www.alukah.net)

الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى، مناهل العرفان فى علوم القرآن، تحقيق احمد

عيسى المعصروى، القاهرة دار السلام ٢٠٠٦

صبحى صالح، دراسات فى فقه اللغة بيروت: دار العلم الملايين، ٢٠٠٤

عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب (دراسة مقارنة مع السيميائية الحديثة)،

بيروت : دار الطلعة، ١٩٩٤

عبد المجيد جحفة، مدخل إلى الدلالة الحديثة، مغرب: دار توبقال، ٢٠٠٠

العلامة الراغب الأصفهاني، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان

داوودى، دمشق: دار القلم، الطبعة الرابعة ٢٠٠٩

على بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات (تحقيق محمد صديق

المنشاوى)، القاهرة: دار الفضيلة

ف. بالمر، علم الدلالة (ترجمة مجيد الماشطة) الجامع المستنصرية، ١٩٨٥

فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية تأصيلية نقدية،

دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦

محمد بسام رشدى الزين، المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم، دمشق: دار

الفكر، ١٩٩٥

محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، المعجزة الكبرى

القرآن، دار الفكر العربي

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع

البيان في تأويل القرآن (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ م / ١٤٢٠ هـ)

محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، القاهرة دار نهضة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ١٩٩٨

محمد على الخولى، علم الدلالة (علم المعنى)، الأردن : دار الفلاح للنشر

وتوزيع، ٢٠٠١

محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة :

دارالكتب المصرية.

محمود محمد الطناحي، من اسرار اللغة في الكتاب والسنة ( معجم لغوى

ثقافى)، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية: المكتبة المكية، الطبعة

الأولى ٢٠٠٨

مصطفى مسلم، مباحث في اعجاز القرآن، رياض: دار المسلم ، ١٩٩٦ ،

الطبعة الثانية

المكتبة الشاملة اصدر ٣.٦٤

مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، القاهرة : مكتبة وهبة

مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

منقور عبد الجليل، علم الدلالة اصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق :

منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١

نذير حمدان، حكمة القرآن والحضارة، الماهية الخصوصيات الجمالية الآثار

والنتائج الحضارية، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٩٩٥

هادى نهرى، علم الدلالة التطبيقى فى التراث العربى، الأردن : دارالامل للنشر

والتوزيع، ط. ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م ، ص. ٢٣

وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دمشق :

دار الفكر المعاصر ١٤١٨ هـ

يعقوب عادل ناصر الدين، مفهوم الحكمة وأبعادها شرعاً ووضعا، رسالة

العلمية، المملكة الأردنية الهاشمية عمان: جامع الشرق الاوسط, ٢

## المراجع الأجنبية

- Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, Jakarta : Rineka Cipta, ٢٠٠٣
- Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* , Jakarta  
Rineka Cipta, ١٩٩٨
- Sugiyono, *Metode penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung :  
Alfabeta, ٢٠١٧
- , *Metode Penelitian Kualitatif* , Bandung : Alfabeta, ٢٠١٧
- Stefan Titscher, et al, *Metode Analisis teks dan Wacana*, Yogyakarta : Pustaka  
Pelajar, ٢٠٠٩

## قائمة الملاحق

## السيرة الذاتية للباحث

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                       |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|
| الإسم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | : ١. نور تميم امين                    |
| التاريخ ومحل الميلاد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | : تلوء دالم، ٦ اغسطس ١٩٨٢ م           |
| الجنسية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | : إندونيسا                            |
| الديانة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | : الإسلام                             |
| المهنة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | : المدرس                              |
| الحالة الاجتماعية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | : متزوج                               |
| محل الإقامة الحالي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | : بوكيت كمونينج لامبونج شمالي لامبونج |
| البريد الإلكتروني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | : anta.cairo@gmail.com                |
| معلومات عن المؤهل الدراسي : تخرج المدرسة الابتدائية منبع العلوم تلوء دالم سنة ١٩٩٤. تخرج المدرسة المتوسطة الإسلامية منبع العلوم بالمعهد الإسلامي الصديقية بجاكرت الغربية سنة ١٩٩٧. تخرج المدرسة العالية الدينية منبع العلوم بالمعهد الإسلامي الصديقية بجاكرتا الغربية سنة ٢٠٠٠. المرحلة الجامعية من جامعة نهضة العلماء بجاكرتا قسم التربية الإسلامية سنة ٢٠٠٦. المرحلة الجامعية من جامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية كلية أصول الدين قسم تفسير وعلومه سنة ٢٠١٤. المرحلة الماجستير من جامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج قسم تعليم اللغة العربية سنة ٢٠٢٠ |                                       |
| اسم الأب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | : ١. بسط الله                         |
| المهنة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | : -                                   |
| العنوان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | : سري وانج لامفونج شرقي لامفونج       |